صورة الغلاف

اللايدي الاكيجا

من بين الشخصيات النسائية الكبيرة التي زارت لبنان في الشهر الفائت اللايدي الاكيجا يرافقها زوجها الزعيم الافريقي .

وفي زيارة قامت بها اسرة «صوت المرأة» للضيفين الكريمين ، تلطف كلٌّ من السيدة والسيد الاكيجا ، بتقديم رسمه للمجلة النسائية الوحيدة في هذا البلد .

والسيدة الاكيجا لطيفة تجيد الانكليزية التي تلقنتها في انكلترا . وقد صرحت بقولها :

« ان الاسابيع الثلاثه التي صرفناها في ربوع لبنان ، تعد من اجمل ايام العمر . فمناخه الطيب كان كفيلاً بزوال كل اضطراباتي الجسدية والنفسية دون استشارة طبيب ! ونحن ممتنان للضيافة الممتازة وللعاطفة التي استقبلنا بها لبنان ، حكومة وشعباً . ورغبتنا القصوى هي العودة في سنة ١٩٥١ لقضاء صيف كامل في جبال لبنان الطيبة .

وعندما طُلب رأيهما في اللبنانيين المغتربين في نيجيريا اجابا بشيء من التحفظ :

« نتمنى — محبة واخلاصاً — لو ان اللبنانيين في افريقيا يكونون اقلَّ تكتلاً على انفسهم ، واكثر اختلاطاً مع الوطنيين ... وحبذا لو ان المرأة اللبنانية المغتربة تكون من النشاط والانخراط في حقل الاجتماع والخدمة الانسانية بنسبة اختها اللبنانية المقيمة .

فهرس

		صفحة
من وحي تلك الدماء	فائزة عبد المجيد	٤و٥
احلام (اقصوصة) ...	روز غريب	٦و٧
عشر نساء	اميل لودفيغ	٨و٩
يوتوبيا الضائعة (شعر) ...	نازك الملائكة	١٢و١٣
الحظ عبدك وعبدي	إدفيك جريديني شيبوب	١٤و١٥
هيلين كيلر	التحرير	١٦و١٧
نفسك ثم نفسك	انعام الصغير	١٨و١٩
زيارة من غير موعد (شعر) ...	للدكتور نقولا فياض	٢٢
الى اخي الطبيب	حنة ابو الروس	٢٣
على موائد الالم	فؤاد سليمان	٢٦و٢٧
التربية فن	نهلة مروة	٢٨و٢٩
الطائر الجميل (قصة الطفل) ...		٣٠و٣١
كيف نقضي على مرض السل	الدكتور عفيف مفرج	٣٢و٣٣
فتشي عن المرأة	اليس غلمية قطيط	٣٧
النخلة ذات الجرس (قصة الشهر) ...	الن إلستن	٤٦و٤٧
رسالة حب	« روز الند سيغورد »	٥٠

« حب » لمنير حنا — « لقاء » لوديع ديب — بجرح عيني « ربيورتاج » « صوت المرأة » تسألك — حقاً انني ضعيفة الذاكرة — عيادة « صوت المرأة » (الابو كعيب) — المرأة لا تفهم الرجل — المكتبة — المطبخ اخبار المجتمع — السينما .

من وحي تلك الدماء

للأديبة الآنسة فائزة عبد المجيد

« ... انني لاسائل نفسي ، عن اي موضوع اكتب : افي الاسرة ، ام في الاجتماع او الادب او الفن ؟ لا . لا هذه لاتصور حقيقة فلسطين الان . هي عنها مشغولة بامر عظيم جليل .. الكفاح للحرية ، بل للحياة .. اذن فلاصوّر شعورها كما هو .. ساكتب من وحي تلك الدماء ، سطوراً لاهبة علها تلفح او تنير . »

« من رسالة للاديبة الكبيرة فائزة عبد المجيد في نابلس »

■

فائزة عبد المجيد
تضع اكليل الاتحاد النسائي
على قاعدة النصب التذكاري
لشهداء فلسطين .

■

هلا ذكرت فلسطين ايتها الشعوب العربية ، واخذت منها الصبر ..؟!

طُويت قضية الارض المقدسة ، اذ طُويت اعلامها او كادت !.

طويت قصة مجد ، ونضال امة ما برحت آياتها مدى ثلاثة عشر قرناً تسطع ، وراياتها تخفق ، ومواكبها تسير !

هوت فلسطين ، كما هوت أثينا من افقها العالي ، وغابت من سجل الوجود – كما قال شاعرها الخالد – ليغيب الربيع من فصولك ايها الزمن ...

...

إيه ايتها الشعوب العربية : لقد اغتصبت المانيا الالزاس واللورين من احضان فرنسا الأم ، فما قر لها قرار بعد فقدانها ، لا ولا هدأت مضاجع .. كانت قوافلها تحج للحدود الفاصلة لتشاهد عن بعد ، هاتيك المعالم ، وتستنشق النسمات العذاب للوطن الحبيب الضائع ، لتغمر منها الكيان ، وتوقظ عميق الذكريات وتذكرها بالحق السليب فتأجج الاشواق ويطغى له الحنين وتتحرك المشاعر ، والمشاعر تسيّر الامم وتصنع التاريخ – فتنتفض ، وتجدد له الميثاق حتى صدقت ووفت وآب لها بعد ضياع ، فهلا اتجهت للبلد الصريع – لهاتيك الحدود – وذكرتها ووفيت ..؟

هلا انحنيتِ لمحنتها خاشعة ، وهتفت لها من الاعماق ، والنوازل تدك منها المعاقل ، وتطوى الاعلام والمدن والقرى والسواحل ، يا أسفا عليك ، يا أسفا !؟

او أقرأتها السلام – وما آذنت بوداع – « يا أخت أندلس عليك سلام !! »

...

ايتها الشعوب الشقيقة : الا وان ذلك الوطن العظيم وقد انطوى – وفي كل بقعة فيه موقف لتاريخ ، ومثوى لشهيد – إلا من جزء بين جبلين ما به مورد لحياة او متاع لنفس ، ألا وان قرابة مليون تهيم في فجاج الارض وعليها من سواد المصيبة وشاح ، ومن الظلم رداء ، تصيح ضارعة ، تهزّ العرش نداء

■

فائزة عبد المجيد
تلقي خطاباً في كبار القواد
العسكريين ورؤساء
البلديات في عسكر .

■

وقد تبدل عزها ذلاً ، وعلوهـا سفلاً ، وما بلغت محنتها منك ضمائر القلوب ، لتغضب لظلامتها ، غضبة مضرية تتزلزل لها الجبال الشم ، ينهتك لها حجاب الشمس او تقطر دماً !

فلئن اعرضتِ – ايتها الشعوب – عن هاتيك الصيحات والعبر ، فليبلغنك صوت التاريخ – والعدو على الابواب – ومراميه تتجاوز حدود فلسطين ، لبردى والارز والفراتين والنيل ؛ ذاك صوت خطيب اليونان – ديموستين – يرتفع ثانية من وراء الاجيال ، يقرع السمع من جديد في بلاغ فاصل ، لكأن اثينا امس ، دنيا العرب اليوم ، لكأن فيليب امس ، اسرائيل اليوم :؟

ألا فانهضوا – ايها الاثينيون – قبل فوات الوقت، اهتبلوا الفرص، ولتنفضوا عنكم غبار الخمول فقد آن لكم ان تستيقظوا ، وتعرضوا عن المشاحنات ، والجدل العقيم ، وصغائر الامور ، وتستعدوا للكفاح ، برغبة مستميتة صادقة ، وتخوضوا بأنفسكم المعامع !

ولتعلموا ، ان النصر الذي دان للفاتح الغاصب فيليب ، لن يكفيه ويثنيه . كل يوم دائرة مطامحه تتسع ، وفي الوقت الذي نجلس فيه مكتوفي الايدي مطمئنين ، ينسج حولنا شباكه ويكيد كيده .. ألا هبّوا لأداء واجبكم العظيم .. وماذا تنتظرون بعد !؟ من يصب عليكم العذاب والاضطهاد !؟ لكأن العار الذي حل بنا اليوم ، لم يكن اعظم مذلة يمنى بها الانسان الحر ! ماذا ؟ تظلون قابعين في عقر داركم ولا همّ لكم الا استطلاع الانباء ولا تثيركم الخطوب الجسام !؟

الاثينيون يستعبدون ، واليونان تحتكر ويستباح حماها من قبل رجل مقدوني !؟ أليست هذه انباء كافية لتهزكم !؟

وماذا يفيدكم اذا كان حيـاً او ميتاً ، انكم لتخلقون – بانخذالكم وضعفكم – عدواً لكم غيره !

ايها الاثينيون هبّوا : لقد ساق لكم عدوكم – حتى الآن – شتى ألوان المذلة والهوان ، وها هوذا يدبر الخطط لقهركم ، وقد اعلن : انه سيمسك زمام المبادرة ، ويخوض المعارك ولا ينتظر الاحداث حتى تقع ، سيحكم فيكم ضرباته فهلا اتقيتموها قبل فوات الوقت !؟ ألا قاتلوه حيثما كان ، والا استطالت عليكم ايديه من جديد ، واجهوا خصمكم بشجاعة ، وإلا فانسحبوا بكرامة صاغرين ..

وبعد : ذاك خطيب اليونان بالامس المبين ، فاين أين خطباء العربية البلغاء ينسجون لها من تاريخها وحياً ، من ايمانها قمة والتاريخ والايمان هما الحضارة كلها ؟ اين صيحاتهم توقظ الغافين ، والخطابة انفذ اثراً في النفوس من الصحف والكتب ، وابلغ !؟

أين ادباؤها ، والقوى الادبية هي المحركة للعالم، ليحملوا لها المشعل وينيروا السبيل ؟ أين شعراؤها لينظموا لها نشيد الخلاص ، نشيداً واحداً له قوة الالحان الحربية في ساحات القتال، وهذا نابليون يكتب لرئيس اركان حربه من الميدان: « اذا لم تستطع إمدادي بسفن حربية وذخائر وعتاد ، فلترسل لي عشرة الاف

(البقية على الصفحة ٤٩)

شعار الادباء

يتدفأ برنارد شو على موقد نقش عليه هذه الكلمة :

« انهم يقولون ... ماذا يقولون ؟... دعهم يقولون ... »

كان امين الريحاني يتخذ في حياته شعاراً دائماً :

« قل كلمتك وامش »

كان الشاعر بيرون يضع فوق سريره هذه الآية :

« النساء كلهن ملائكة الزواج وحده شيطان . »

كان القصصي الانكليزي جون جولزورثي يثبت على مكتبه هذه الجملة :

« لن امر بهذه الدنيا غير مرة ... لن اسلك هذا الطريق مرة اخرى .. فلاعمل من الخير قدر ما استطيع . »

اقصوصة

احلام

للأديبة الآنسة روز غريب

كنا ثلاثاً من الفتيات في مدرسة واحدة . وكنا في ربيع العمر قد تفتحت نفوسنا على عوالم من الخيال الساحر ترسمها لنا الكتب الغربية والشرقية ، الاصيلة منها والمترجمة ، التي تمثل افضل ما انتجته قرائح الكتّاب القدماء والمعاصرين . وكنا نعب من مناهل ادب الغرب وعلومه كما تعبّ الزهرة العطشى من ندى الصباح . ثم نجلس في اوقات الفراغ نتذاكر دروسنا ومطالعاتنا فنستعرض العصور الماضية ونتبادل الآراء والانطباعات .

– هل قرأت « الرعاع » لغلزوردي ؟ يجب ان تقرإيه .

– ما رأيك في « هكذا تكلم زردشت » ؟

– وكتاب نهرو في ترجمة حياته ؟ انه ينضح بالاخلاص . وللمرة الاولى اجد شرقياً يتكلم بمثل هذه الصراحة .

وبين حين وآخر كنا نتخذ لنا بطلاً نسميه بطل الشهر . فهو احياناً « سيرانو دي برجراك » واحياناً « شلي » . وحيناً آخر « غاندي » او « لورنس » . فنمعن في المطالعة عنه ونغرق في درسه وتحليله وفي قلوبنا عجب واكتفاء كأنما العبقري الذي نتغنى به اصبح جزءاً من نفوسنا .

ورغم وجودنا في مدرسة اجنبية كنا ننظر الى الاجانب الذين نختلط بهم نظرة المجانبة والحذر فهم في رأينا مستعمرون ، همهم نشر نفوذ الغرب في الاقطار المتأخرة وتجريدها من شخصيتها . وننظر نظرة ازدراء الى رفيقات لنا يصانعن الاجانب تذللاً او رغبة في اكتساب بعض الفوائد . ولكننا بين اولئك المدرّسات الاجنبيات واحدة كانت تلفت نظرنا لا بشكلها – وكان جذّاباً – بل بجرأتها وحركتها وغرابة اطوارها . كانت تعلّم الرياضة البدنية ولها في الرقص فنون تعبيرية مدهشة تتركنا امامها حيارى مشدوهات بملاحظة عضلاتها الطيّعة وابتكاراتها العجيبة ، وكانت تقوم برحلات طويلة على درّاجتها فتسابق في سيرها الرياح وتتسلق المرتفعات ثم تعود وقد لوّحت الشمس وجهها الأكلف وافترّ ثغرها عن ابتسامة عريضة كثيرة البراءة ، وتقول ضاحكة :

« لا ادري من سيكون اطول عمراً انا ام ليـلى » وهو اسم درّاجتها . فقد اعطتها اسماً عربياً قائلة : انها تستحق هذا الاسم لانها اصيلة كالحصان العربي بل اشد منه متانة .

كان اسمها سوسن اما نحن فلقبناها « سو » وبغريزتنا النسائية كنا نتساءل : كم يكون عمرها ؟ ولا تجرؤ واحدة منا على مصارحتها بالسؤال ثم نكتفي بقول احدانا : انها امرأة لا عمر لها .

ومع هذا كانت تبلغ الجرأة ببعض الفتيات ان يسألنها : أليس في حياتك رجل ؟ فتجيبنا بضحكتها العادية وتقول : بلى ، كان ذلك من عهد بعيد . وقد اختصمنا على بعض الآراء وافترقنا .

– وبعدئذ ؟

– لا شيء .

– لا شيء ؟ هذا لا يمكن ؟

– لا يمكن ؟ لماذا ؟ ثم تردف معاتبة : يلوح لي ان موضوع الرجل يحتل الاهمية الاولى في حياة الفتيات الصغيرات وان هن حاولن اخفاء ذلك . لكني لا أعجب من هذا . انها حياة كثيرة الفراغ ليس لها ما يملأها الا الميول الفطرية .

فكنا نحتج غاضبات ونحاول المجادلة . امـا هي فتجلس الى البيانو وتبدأ بالعزف وهي تقول: « هذه لغتي اني اكره الكلام ». ثم توالي العزف ساعات طويلة دون ملل وكأنها تنسى نفسها حين تفعل ذلك .

وانبأتنا ذات يوم انها ستترك التعليم وتقوم برحلة طويلة برفقة درّاجتها . فقد ملّت هذا المكان واخذت تشعر بأن الانحطاط والجمود يدبّان في نفسها ولا بد لها من التغيير .

« يجب ان اجدّد نفسي كما اجدّد اجزاء « ليلى » بين حين وآخر ، كل شيء لا يتجدد يموت » .

وسألناها : هل لديك مال كاف لرحلتك الطويلة ؟

— نحو الف ليرة لبنانية .

وشهقنا متعجبات : وبهذا تطمعين في السياحة حول العالم ؟

فتجيب : ان ملابسي متينة جداً وكذلك الدرّاجة . استطيع ان اعيش عيشة كشفية واذا ضاق بي الحال ادرّس بعض اللغات او اعمل في مصنع .

— والموسيقى ؟

— الموسيقى لنفسي ، لا احب تدريسها .

— ألا تخافين التنقل وحدك وبدون مال ؟

فتقهقه ضاحكة : « ذلك أخفّ حملاً واكثر إراحة للبال لاني حينئذ لا اخشى اللصوص ! »

ثم تردف قائلة : الحياة حرية ومغامرة . وفي غير هـذا لا قيمة لها .

ذهبت « سو » ولم نعد نسمع عنها شيئاً . سوى انهـا كانت ترسل الينا بين حين وآخر بطاقات سريعة ، بعضها من الهنـد وبعضها من ايطاليا . وكنا قليلاً ما نتحدث عنها لكنّ صوت ضحكها واقوالها العميقة الغريبة ظل يتردد في اذهاننا كصدىً طويـل .

وتفرقنا نحن كذلك . ذهبت كل في سبيلها ، لان عهـد الدراسة لا يدوم طويلاً . وقلّت اجتماعاتنا بعد ذاك . ولكن ما كنا نلتقي مرة حتى تندفع كل منا الى بث شكواها من الصدمة التي اعترتها حين انتقلت من حياة الخيال الى حياة الواقع .

لقد كنا نفهم محيطنا من خلال الكتب فاذا البون شاسع بين احلامنا وبين الحقيقة العارية التي واجهناها . وبعد ان كنا في المدرسة نتبادل الآراء عن روسو ونيتشه وشلي اخذنا نتبادل مثل هذه الاقوال :

— ألا يؤلمك هذا الحال ؟ اننا نتخبط في ديجور من الخرافات والاوهام .

— لم اعثر بعد على انسان لا يكذب او يبالغ بقحة وضعف ذوق .

— كيف نعيش مع اناس لا يفهموننا؟ انهم لا يزالون عائشين في عهد نوح وابراهيم ويعقوب. لا فرق مطلقاً بين هؤلاء وبينهم.

— لا أرى حولي سوى عقول متحجرة . ونفوس جشعة لا همّ لها سوى جمع المال .

وكنا نشعر بحاجة الى التلاقي لنجدد لمحات من عهد الدراسة ونتباحث في المشاكل التي تعترضنا ونتبادل النجدة والالهام حين نشعر بعزائمنا تخور وارادتنا تنحط . فقررنا ان نجتمع بصورة قانونية .

وتباحثنا يوماً في موضوع هام . قالت سعاد — وكانت ذات عينين خضراوين ولون جذاب يلفت النظر ، اني حائرة واريـد رأيكما . أتزوج من هذا الرجل الذي ما زال يلاحقني ؟ اني لا اطيقه لكنه غني . ولا أجد غيره .

— ولماذا لا تطيقينـه ؟

— لا ادري . لا استطيع ان اتفاهم معه . لا استطيع .

ووجمت كلٌ من الرفيقتين ثم رفعت نهى رأسها وقالت بحدة: لا يمكن هذا ! كيف تتزوج الفتاة بمن لا تحب ؟

واردفت قائلة : « لقد عرضت لي نفس المشكلة ورفضت . رفضت بتاتاً ان ارضى بزواج لا اميل اليه . لكني وقعت بمـا هو شرٌ منه . اني اشتغل في وظيفة تعليمية والاقي الامرين من عنف المديرة واستبدادها وجهلها .

هناك معلمات يدارين اهواءهـا فتمنحهن عطفها اما انا فـلا استطيع المداهنة والتبذل . لا استطيع — قالت هذا بلهجة تشبه البكاء .

فصاحت الرفيقتان : ولكن ... اتركي هذه الوظيفة !

(البقية على الصفحة ٢١)

١٠ نساء يمثلن عظمة المرأة

اختار الاديب الالماني الكبير « اميل لدفيغ » عشر نساء غربيات يمثلن المرأة في عظمتها في شتى انحاء الحياة .

وتاريخ المرأة ، في الغرب والشرق حافل بالنشاط الانساني ، في الدين ، في الحرب ، السياسة ، في العلوم والفنون .

■

... « اسبازيا » أولى العظيمات

كانت بطلة أثينا ، بفضل ما كان لها من جمال وفتنة ، ومن صفاء القلب والجرأة

والذكاء ... كانت دارها مجمعاً للنبوغ الاغريقي ، فكان يلتقي عندها «سقراط» الذي قال عن نفسه انه تلميذ من تلاميذها ، وابو الطب « بقراط » الذي لقي من ثقافتها مساعدة على بحوثه ، والمثال العظيم « فدياس » الذي كان يستلهم جمال روحها وجسدها .

والقديسة **«كاترين»** كانت عظيمة في تقشفها وزهدها . وكانت جميلة رائعة ، فخافت ان يقودها جمالها الى التهلكة والضلال ، فقصت شعرها ، ورفضت اكل اللحم وجعلت فراشها على هيئة نعش لتتذكر الله دائماً .

وكان لها شأن في تاريخ الكنيسة .. فقد انقسمت الكنيسة على نفسها وساءت احوالها ، وهجر البابا« روما » واستوطن « افينيون » في فرنسا ، فعزمت على ان ترجع البابا الى مقره في روما حتى وفقت الى فض الخلافات ، ومع انها كانت امية ، الا ان كتابها « الناموس الالهي » لا يعدله في الادب الايطالي الا « الكوميديا الالهية » لدانتي .

وماتت في الثلاثين من عمرها .

« جان دارك » .... معجزة القوى الروحية .. العذراء الالهية التي وهبت حياتها كلها للدين والوطن .. واستطاعت ، وهي في السابعة عشرة من عمرها ان تنقذ فرنسا من الانكليز ، وتتوج الملك ، وتعلّم الجنود كيف يموتون تحت رايتها ...

وكان موتها بطولة عظيمة .

« اليصابات » ملكة انكلترا ، تمثل عظمة المرأة في السياسة ... كانت واسعة العقل حكيمة ، جريئة ، وقورة المظهر ، داهية . في عهدها هاجم الاسطول الاسباني « الارمادا » شواطىء انكلترا فتحطم شر تحطيم ، واضحت انكلترا سيدة البحار ، وفي ايامها ظهر شكسبير العظيم . ويعد عصرها من ازهى عصور انكلترا .

خامسة العظيمات **« ماري تريز »** ملكة النمسا ، فقد صمدت في وجه فريدريك الكبير ، ولما رأت عجزها عن مقاومته عقدت الصلح معه ، ولما اشتد ساعدها انقلبت عليه وكادت تؤدي

بملكه ... كانت امرأة فاضلة ، واماً ممتازة وقد انجبت ستة عشر ولداً ، وكانت توصي بناتها بالاكثار من النسل .

ولدت في غياهب السجن وذاقت مرارة الفقر.. ولكنها صارت زوجة اعظم ملك في عصرها ، لويس الرابع عشر. ولم تكن على حظ من الجمال .. كانت ذات انف ضخم ، وقامة فارعة .

تلك هي « مدام منتونون » زوجة الشاعر « سكارون » المشلول الفقير. ولما مات زوجها اشتغلت مربية لأولاد عشيقة الملك واحسنت تربيتهم . وقدرها لويس الرابع عشر فدعاها الى القصر ، وفي القصر استطاعت ان ترد الملك عن طريق اللهو والضلال الى طريق الجد والرزانة.. ولما ماتت الملكة الح عليها الملك ان تتزوج منه ، فرضيت على ان تبقى امام الناس وصيفته.. وكانت تدير كل كبيرة وصغيرة في الدولة ... ولم تنس وهي في

عنفوانها الفقراء فكانت تصرف همها في انشاء المدارس والملاجىء.

وفي العصر الحديث، تعد « فلورنس نايتنغل » في مقدمة العظيمات .

العظيمة الثامنة في رأي « لودفيغ » هي الفتاة الاميركية « هاريت ستو » التي نذرت قلمها لمحاربة الرق وتحرير العبيد .. وقصتها « كوخ العم طام » صرخة داوية عن شرور الرق وآثامه ...

كانت تقول : « هي قصة املاها الله . » وقد هيأت في هذه القصة للحرب التي شنها « لنكولن » على الرق .

...« ومدام كوري » مكتشفة الراديوم مثال رائع لعظمة المرأة ، فقد ابت ان ينفرد الرجل دونها باي عمل مهما كان خطيراً . هي نموذج خالد للجهاد والصبر .

مات زوجها العالم ، فخلفته في كرسيه في جامعة باريس وكانت مدام كوري بسيطة الملابس ، ساذجة المظهر ، ولكن وجهها وعينيها كانت تضيء بالوقار والذكاء .

وعاشرة العظيمات، هي ممثلة وراقصة، « اليانورا دبوز » ولدت في قطار لسيرك متجول .. وقاست كثيراً من المرض والجهد حتى اصبحت اعظم ممثلة في ايتاليا .

اتصلت بالشاعر العظيم « دانونزيو » وكان لها اثر كبير في انتاجه الادبي... ثم انتقلت الى مسارح لندن ونيويورك فنالت اعجاب العالم باسره . وفي كهولتها تحول جمالها الى روعة خالدة من تلك الروعات التي اتسم بها وجه « غوته ، و نابليون ، وبتهوفن » والذي يندر ان يكون عند المرأة في

كهولتها ...

هؤلاء هن العظيمات الغربيات التي اشار اليهن « لودفيغ » وسنعطي في اعداد مقبلة صوراً رائعة عن عظيمات الشرق .

هذا من خمسين سنة !.. والآن ؟!!

وقع تحت ايدينا عدد من مجلة نسائية اميركية يرجع تاريخه الى خمسين سنة خلت . وها نحن ننقل الى قارئات « صوت المرأة » نتفاً مما جاء في ملاحظاته .

١ — يؤم الشاطىء عدد من الصبيان ، يرتادونه للسباحة ، بثيابهم المقلّمة ، حتى الركبة ..

٢ — والبنات بدأن في ممارسة « التنس » يتوجهن الى ساحاتها زرافات ، بقمصانهن البيضاء المنشاة ، ذات الاردان الطويلة .

٣ — نحن ننصح للامهات ان يتساهلن ، عندما يرين من بناتهن رغبة في رفع شعورهن قليلاً واظهار قليل من الاذن ... لاننا لا نرى في هذه البادرة مساً بالادب وخروجاً عن الحشمة !.

٤ — ان دبوساً بسيطاً من الذهب هو النوع الوحيد من المجوهرات التي يجوز للفتاة ان تلبسها قبل سنتها الخامسة عشرة !

في حلقة الدراسات الاجتماعية

من المواضيع الهامة التي بحثتها «حلقة الدراسات الاجتماعية» موضوع العناية بالطفل وقد القت الدكتورة جمال كرم حرفوش حديثاً عن الخدمات الخاصة بصحة الطفل والأم الحامل . فقالت : ان حضارات اليوم تعتبر هذه المهمة واجب المجتمع الاول .

وقد جاءتنا بدرس عن التطور التاريخي الذي جرى بهذا المعنى . فاشارت الى ان الخدمات الخاصة بصحة الطفل بدأت بدافع انساني ثم انبثقت عنها الطرق الحديثة التي تمشي عليها هذه الخدمات اليوم . واخيراً توصلت الى اهم مقطع من محاضرتها وهو درس الخدمات الخاصة بصحة الطفل في لبنان ، واشارت الى ان هذه الخدمات لا تعود في لبنان الى ابعد من عام ١٩٢٠ وهي تجمع بين الطريقة الخاصة والطريقة العامة .

في الطريقة الخاصة تتولى عائلة الطفل مسؤولية الاعتناء به وتمريضه ومسألة اشراف طبيب على نموّه . اما الطريقة العامة فتعود الى خدمات تقوم بها مؤسسات خاصة معظمها يعنى بسكان المدن الكبرى . واشد ما نحن بحاجة اليه نقل قضية الطفل من قضية خاصة الى قضية عامة فتتولى الحكومة خلق دوائر رسمية متعلقة بوزارة الصحة خاصة بصحة الطفل .

ويجب ان نطلع القراء على المشروع الهام الذي تقدمت به الدكتورة حرفوش وهو مشروع لانشاء مشاريع خاصة بصحة الطفل والأم الحامل في لبنان . وسنوافي قراء «صوت المرأة» في العدد المقبل بالتعليمات المفصلة عن هذا المشروع الذي يأمل تحقيقه كل لبناني .

كيفية استعمال مستحضرات

«ايفانه ولعز» لتجميل الشعر

الدرس السابع

الحنّة التونسية والشامبو

(في الصرر الخضراء)

ان هذه المستحضرات قد اعدت خصيصاً لاولئك الذين بدأ شعرهم بالمشيب . وتحتوي كل صرّة على صرّة صغيرة (بيضاء) فيها الشامبو وصرّة اخرى صغيرة (خضراء) فيها الحنّة ، واستعمال هذه المستحضرات سليم العاقبة وفيها من الحنّة السمراء ما هو كاف لاعادة اللون الاسود الى هذه الشعرات الشائبة القليلة، ويمكن استخدام هذه المستحضرات بطريقتين، الاولى حين يكون الشعر الشايب قليلاً وموزعاً في الرأس . والثانية حين يكون الشعر الشايب كثيراً وبارزاً في بقعة ما .

الطريقة الاولى : امزجي محتويات صرة الشامبو بمحتويات صرة الحنّة التونسية وضعي المزيج الحاصل في وعاء ، ثم ضيفي اليه ماء دافئاً من اصل ربع لتر من الماء الدافئ وحركيه باستمرار لكي يصبح معجوناً لزجاً ثم ضيفي ما تبقى من ربع لتر مع متابعة التحريك منعاً لحصول التكتل فيه .

بللي شعرك جيداً وضعي عليه نصف المزيج، ثم اغسليه بكثير من الماء الدافئ، وبعد ذلك ادلكيه بما تبقى من مزيج الشامبو واتركيه عليه مقدار خمسة دقائق . وبعد ذلك اغسلي شعرك جيداً بماء دافئ، واجعليه ينشف بطريقة طبيعية .

« يتبع »

بقـــاء

« الى جاحدة ... »

لهوتِ عن الحقائق بالقشور
وما ادركت غايات الامور

رويدك ما الغنى في جمع مال
وتشييد المنازل والقصور

بنى الاهرام بانيها ليبقى
فمات وفاز حفار القبور

رويدك سوف لا تبقي الليالي
بناء ليس من فكر ونور

ستنهار العروش على ذويها
ويذهب كل مجد من غرور

غداً ينهدّ ليلى كل بيت
سوى بيت رقيق من شعور

تعالي واسكني معنىً طريفاً
يخلّد رغم عادية الدهور

وديع ديب

احـلام

(بقية المنشور على الصفحة ٧)

— هل أجد خيراً منها ؟ اني ارى في الراتب بعض التعزية .

— ولكن ما فائدة الراتب ازاء اذلال النفس واماتة الشخصية !

— اصبت . يجب ان افكر في حل موافق . سأترك التعليم . سأحترف التمريض او اعمال المكتب . يجب ان أجد عملاً آخر ...

وقالت سعاد : وانا ايضاً سأرفض هذا الرجل واعكف على دراسة التصوير . كيف يريدون ان اقتل عواطفي؟ كيف اعيش في جوّ من الكذب والرياء الدائم؟.. هذا لا يكون !

وافترقنا على ان نلتقي بعد اسبوعين . ولكن مر الاسبوعان ولم نلتق . وجاءنا خبر زواج سعاد من الرجل الذي تكرهه وكان في البطاقة التي ارسلتها الينا كلمة تنمّ عن استسلام ولا مبالاة ، والتقينا بها بعد زواجها فاذا هي راضية مبتهجة وكأن المال قد اكسبها مظهر نهم وفتور وضاعف وزنها .

والتقيت مرة بنهى في احد المخازن فلمحت في عينيها جموداً لم اعهده من قبل . لقد فارقها المرح القديم وقد قررت البقاء في وظيفتها لانها كما قالت تخاف التغيير والخوض في مشاكل جديدة . وهي تخشى ان لا تجد خيراً منها ولا تستطيع البطالة والركون الى محيط البيت الضيق الذي باتت لا تطيق احتماله .

كنت ادعوها لنقوم معاً برحلات فكانت تعتذر ورأيتها قد استسلمت تدريجاً لحياة آلية خاملة . اما انا فقد ظللت احلم برحلة طويلة على مثال رحلة « سو » ، ولا ادري أأدفن انا ايضاً احلامي كما دفنتها نهى وسعاد ؟ لا لشيء سوى انه لم تكن لنا تلك الجرأة التي عهدناها في الفتاة التي اعجبنا بها . ولأن ثقافتنا كانت في القول والخيال دون العمل ... او لعل هناك اسباباً اخرى ...

حبّ ...

لمنير حنا

أضعتِ ، بطيشك الجاني ، منانا
وخلّفت المعذّب من هوانا

نشيداً ضجّ في قلبي صداه
وغنّيناه في الماضي كلانا

ويبقى نشوة نختال فيها
على الدنيا فننعم في دنانا

ونعلي من ضلوع الحب بيتاً
نتيه بشرفتيه على سوانا

■

رؤىً بالامس طاب العيش فيها
فيا للامس محتضناً خطانا

نجوب الكرم نقتطف الدوالي
نطوف الحقل ننهل من لقانا

نخف مع النسيم الى الروابي
نبث الشوق ما شاءت منانا

ونختلق التعلل والاحاجي
لنسعد آمنين بملتقانا

■

فيا سمراء ، يا لون التجني
كفاك من التجني ما دهانا

اريد الحب لا تعذيب فيه
ولا اغواء يذكي مبتغانا

وتوحيداً لاهواء وكفراً
باطلاق وفيضاً من رضانا

وفي عينيك القى ما بعيني
اذغدغه ، فنغرق في رؤانا

واطياب الحياة اذا تجلت ،
بشخصينا تراها مقلتانا

«يوتوبيا» الضائعة

للشاعرة العراقية نازك الملائكة

... « يوتوبيا » هي الحلم الضائع ، في خيال الشعراء ، الفردوس الذي تعيش على ظلاله الرخية الارواح التواقة ، فتشرب من اندائه وافيائه واضوائه ، ولا ترتوي ...

يوتوبيا شوق بعيد ... ارض لا حدود لها ولا سدود .. هي العمق ، والعلو في الانسان ، اللهفة والحنين في القلب . هي العطش وهي النبع .

... وفي قصيدة الشاعرة العميقة « نازك الملائكة » ، التي تقدمها « صوت المرأة » الى قرائها ، تعبّر الشاعرة عن هذه الاحاسيس العميقة التي تعيش في بال الشعر ، بكثير من الجمال والضياء .

« التحرير »

صدًى ضائع كسراب بعيد   يجاذب روحي صباح مساء
أنام عــلى رجعه الأبديّ   ويوقظني بريق الغنـــاء
صدًى لم يشابهه قط صدىً   تغنيه قيثارة في الخفـــاء
اذا سمعتـه حياتي ارتمت   حنيناً ونادته الف نـــداء
يموت على رجعه كل جرح   بقلبي ويشرق كل رجـاء
ويمضي شعوري في نشوة   يخـــدره حلم يوتوبيـــا

ويوتوبيا حلم في دمي
تخيلته بلداً من عبير
هنالك عبر فضاء بعيد
يموت الضياء ولا يتحقق
هنالك حيث تذوب القيود
وحيث تنام عيون الحياة

أموت وأحيا على ذكره
على افق حرت في سره
تذوب الكواكب في سحره
ما لونه ؟ ما شذى زهره ؟
وينطلق الفكر من أسره
هنالك تمتد يوتوبيا

وفي حلم آخر كنت أمشي
غريب غريب بلون الأثير
تناهى بأقدامي المتعبات
تسلقها أمل مضمحل
وقفت على قدميها انوح
وساءلت ماذا ترى خلفها

على شاطئ من حصى ورمال
يحف به افق كالخيال
الى صخرة رسخت كالمحال
فقد تتزحلق حتى الظلال
على حلم بائس لن ينال
فقال لي الرمل : يوتوبيا

ويوتوبيا حيث يبقى الضياء
وحيث يظل عبير البنفسج
وحيث تفيض الحياة رحيقاً
وحيث تضيع حدود الزمان
هناك الحياة امتداد الشباب
هناك يظل الربيع ربيعاً

ولا تغرب الشمس اوتغلس
حياً ولا يذبل النرجس
نميراً ولا تفرغ الأكؤس
وحيث الكواكب لا تنعس
تغنو بنشوته الأنفس
يظلل سكان يوتوبيا

وفي حلم ثالث خلت نفسي
أحدق في نشوة لا تحد
أحقاً أرى الباب ؟ ألواحه
تقدمت واجفة في خشوع
أدق على الباب في نشوة
فصحت بصوت حبيس دعوني

على بابها المرمري الكبير
أكاد أجن .. أكاد أطير !
تلوح مبطنة بالحرير
وفي مقلتي ومض حلم قرير
ولا رد غير السكون المرير
اموت على باب يوتوبيا

هنالك حيث دعت شهرزاد
وحيث ديانا تسوق الضياء
هنالك يوتوبيا في الضباب
يحف بها أبد من عطور
وترقد في سكرة لا تحد
على شاطئ كضياء النجوم

أقاصيص غنت بها الف ليله
ونارسيس يعبد في الشمس ظله
على شفق لم تر العين مثله
ويمنحها ألف لحن وقبله
على رجع أغنية مضمحله
أسميه شاطئ يوتوبيا

ومرت حياتي مرت سدى
سدى قد عبرت صحارى الوجود
وما زلت أذرع صمت القفار
يطول على قلبي الانتظار
احاول ان اتعزى بشيء
دقائق .. ثم اخيب وأهتف :

ولا شيء يطفىء نار الحنين
سدى قد جررت قيود السنين
واسأل عن سرها العابرين
واغرق في بحر يأس حزين
بغاب .. بواد .. بظلة تين
لا شيء يشبه يوتوبيا

هنالك طوفت ذات مساء
أحس خطاه على الرمل لكن
وكنت احس بجسمي حياة
وكان امامي ممر غريب
ويمتد عن جانبيه خليج
وفي حلمي صحت اين اسير

وكان معي هيكل كالسراب
أرى غير شيء وبعض سحاب
يطير بروحي فوق التراب
تغلفه دفقات الضباب
وبعض جزائر لبعض هضاب
فرد صدى : قرب يوتوبيا

سأبقى تجاذبني الأمنيات
وأحلم أحلم لا أستفيق
أقبل جدرانها في الخيال
واسأل عنها انسكاب العطور
واسأل حتى يموت السؤال
وحين أموت، أموت وقلبي

الى الأفق السرمدي البعيد
إلا لأحلم حلماً جديد
واسأل عنها الفضاء المديد
وقطر الندى وركام الجليد
على شفتي ويخبو النشيد
على موعد مع يوتوبيا

الحظ عبدك وعبدي

للسيدة ادفيك جريديني شيبوب

... الدولاب السحري ، في احدى القاعات الكبيرة في بيروت ، يدور ، ويدور . وفي دورانه المستمر العجيب تدور القلوب والعيون . وتلتقط الآذان كل خشة من خشاته فعلى هذا الدولاب العجيب تحوم الحظوظ ...

... وكنت ليلة ذاك ، في مجلس عائلي ، ولحظت في المجلس وجهين ، واحداً ينم عن عصبية جامحة ، تتجهم قسماته ، ثم يجحم وجوماً مخيفاً ، ويقطب جبينه ، ويشد على قبضتيه ، كأن الهم يأكل نفسه ... وما ان دار الدولاب دورانه الاخيرة ، واعلنت حظوظ الرابحين ، حتى رمى الورقة في الارض ، وغمغم بكلمات عصبية ، يسب الحظ واليانصيب.

وفي الوجه الآخر كنت المح ذلك التفاؤل الراضي ، وتلك الطمأنينة الهادئة ، وشيئاً من اللامبالاة ، كأن الحظ طوع يده ، إن يفلت هذه المرة من يده ، فلن يفلت في المرات الآتية. ان الحظ عبده ، سيضع يده عليه في ساعة من الساعات...

ورافق اعلان النتائج الاخيرة ، وقد كانت ورقته خاسرة كزميله ، دعابة وتنكيت ، فلم ينقم ولم يثر ، ولكنه بكثير من الهدوء والرزانة التفت الينا وقال : « موعدنا مع الحظ ، في الشهر الآتي » .

بالحق ، ما اغرب بعض الناس ، او بالاحرى ، ما اغرب طوالع بعض الناس! اعرف كثيراً من صحابي ومعارفي وجيراني ، يعيشون الحياة في طمأنينة وهدوء ، وفي استسلام عجيب ، فتجيئهم حظوظهم وطوالعهم الى بيوتهم ، في اسرّتهم ، في ساعة لا يقدّرونها. وبعضهم ، تهرب منهم حظوظهم ، وهم يسعون اليها بجهد ، فيسمعون من بعيد قهقهة هذا الشيء العجيب ، يضحك منهم ثم يتوارى ، وتتوارى آمالهم ...

فما عساه ان يكون هذا الحظ؟ وما هو ؟ واين يختبيء ؟ وكيف يجيء ؟.. هل هو مجرد مصادفات عابرة ، تجيء في الحياة على العمى ، لا سلطة لنا عليها ؟ لماذا يغرق بعض الناس بالنعم والخيرات الى آذانهم فتنساق اليهم من كل درب ... حتى يضجروا منها ، ويعاني فريق من الناس مزارة ذلك الحرمان رغم السهر والجهاد ، وكأن الطوالع السيئة ، تترصد له وراء كل باب ...

ما ادري ان يكن ذلك مصادفات عابرة ، او قوى سحرية ، تلك التي توجه حظوظنا في النواحي التي تريدها ، ولكنني اعرف ان هنالك ، فوق المصادفة ، وفوق القوى السحرية ، شيئاً عميقاً ينبثق من صميمنا نحن ، لا من حولنا . من نفوسنا

من ايماننا الصارم ، وهو الذي يوجه حظوظنا ويتغلب عليها الى حد بعيد ...

ما ادري تماماً ، ان تكن هنالك آلهة سحرية تمسك عصاها المذهبة ، فتفتح امام بعض الناس اكداس الكنوز ، وتمسك باليد الاخرى عصا سوداء ، فتنفتح امام البعض الآخر ، مغاور سوداء ، ليس فيها غير الهم والغم ... ولكنني اعرف ، واؤمن الى حدّ كبير ، ان الحظ من صنع الانسان نفسه — هذا الذي تسلط على كل شيء — فهو نفسه يمكنه ان يتسلط على حظه ...

في الانسان ، في كل انسان ، حاسة غريبة ، هي اقوى من جميع حواسه الخارجية ، سمّها ان شئت ، الحاسة السادسة ، ما يهم اسمها ، انما الذي يهم ، هو ان هذه الحاسة ، الموجودة عند كل الناس على السواء ، هي التي توجه حظوظنا ، وتسيطر عليها . فبعض الناس يؤمن بهذه الحاسة ، ويستخدمها ويستفيد منها ، ومنها من يتنكر لها ، فيتنكر له حظه ... وهذه الحاسة مصدرها قوة البداهة ، والحس الدقيق المرهف ، تنشط للعمل عند بعض الناس ، وتنعدم مع آخرين .

وتدل التجارب ، بان هذه الحاسة ، تكاد تكون مفقودة عند جميع الناس المعروفين بسوء الطالع ... وقوية فعّالة مع المعروفين بحسن الطالع ... فالتشاؤم والتردد والشك والخوف واضطراب الفكر — جميع هذه الصفات ، ترافق الانسان السيء الطالع ، ومن شأنها ان تقتل الحاسة السادسة هذه ، وتشلها عن اي عمل ، فيحل النحس باصحابها حتماً ،

ويمسون ، كلما شكوا سوء حظهم ، زاد الحظ سوءاً على سوء ...

ونرى الفئة الثانية من الناس ، الذين يملكون اعصابهم ، ويحافظون على الهدوء والابتسام ، ويثقون بانفسهم وبجميع من يعاشرون ، يقبلون على الحياة بكل ما في عروقهم من حياة ! — هؤلاء انما يسلمون زمام امورهم لحاستهم السادسة دونما تردد او شك ، فتنفتح ابواب الخير في وجوههم ، وينقاد لهم السعد كيف ارادوا ...

فان شئتم ان تبدّلوا نحسكم سعداً ، فما عليكم الا الاستسلام والاتكال على حاستكم السادسة ، ولنذكر دائماً ان في الامكان استخدامها ، اذا اعطيت الحرية للعمل المطلق ، كحارس قوي امين حذر ، له عين لا تنام ، يوجهنا ويقودنا لكل ما فيه سعدنا وفلاحنا ...

لا . لا تقولوا : شفاهنا لا تعرف الابتسام ، وان ماضينا لا يشجع ، فما فيه ومضة امل او رجاء ! إن ماضيكم هذا ، الذي تتكلمون عنه ، هو عدوكم اللدود ، يفقأ الحصرم في عيونكم فتعمون ... ما لنا وله ، ما دام هنالك مستقبل ، لنا فيه اغمار من الاماني العذاب يصلنا بها ايمان عميق حار .

هيلين كيلر
عمياء تعيش في النور

وجه من وجوه النساء المجالدات ، لم يعرف تاريخ المرأة ، مثله في الوان العذابات والآلام ، ولم يعرف مثله في الوان البطولة والكفاح والمجالدة .

حكاية عظيمة ، مثلها في الحكايات العظيمة قليل ، في كل حرف من حروفها نقاط من الدم وسلخات من القلب . هي حكاية النفس تتسامى على الجسد وحكاية الخير يتسامى على الشر ، والضعف على القوة .

طفلة شقية في اعمق جذور الشقاء ، عمياء ، بكماء ، طرشاء ، عينها في ظلام ، وسمعها في ظلام ، ولسانها في ظلام ، تتمرد على مصيبتها الكبرى وتقهر آلامها الدامية ، وتلمّ جراحها ، وتعيش للحياة ، في اروع واجمل ما فيها من جمال وروعة ..

تلك هي قصة الفتاة هيلين كيلر ..

« هلن كيلر » هذه ، هي أشقى فتاة يمكن أن يتصورها العقل البشري .

ولدت سنة ١٨٨٠ في اميركا ، وعاشت سنة وبعض السنة ، كما يعيش سائر الاطفال السعداء ، ثم اصيبت بالحمى وخرجت من هذا الداء ، فاقدة بصرها وسمعها وشمّها .

مصيبة فادحه نزلت بهذه الطفلة فاقعدتها خرقة بالية في بيت ابويها ... وكان أبواها يحسّان بعبء هذه المصيبة على كاهل الفتاة الطفلة ويشعران في قرارة ضميرهما أنهما قد ارتكبا في حقها جريمة لا تغتفر . وكم تمنيا لها الموت فتستريح من عذابها ، ويستريحان هما من عذاب الضمير .

ولكن الفتاة لم تمت ، فان مشيئة القدر كانت تعد لها صفحات سوداء كالحة .

وكأن السماء ارادت ان تنتقم انتقامها الاخير من هذه الصغيرة العمياء الصماء ، فانتهى بها الامر الى ان تصبح بكماء ، وذلك ان الطفلة بفقدانها السمع لم تعد تستطيع ان تتعلم الالفاظ ، فانعقد لسانها .

ولكن السماء كانت تعدها لأن تكون نموذجاً رائعاً للبطوله الرائعة ، فدخلت مدرسة العميان وهي في السابعة من عمرها ، وقد رأت معلمتها ان « هيلن » عقدة جديدة جديرة بالاهتمام والدرس ، فاكبّت على دراستها برغبة ، فعلمتها بواسطة اللمس ، لغة الصمّ والبكم ثم علمتها القراءة على طريقة « براي » للعميان .

وفي العاشرة ، من عمرها كانت الطفلة تستطيع الكلام ، ثم عادت اليها حاسة الشم ... اعجوبة اولى ... ثم تقدمت الفتاة للامتحان في احدى كليات اميركا المشهورة ، فنالت شهاداتها بتفوق .

اعجوبة ثانية عظيمة .

وذاعت شهرة الفتاة في انحاء اميركا ، فوضعت في سنة ١٩٠٢ كتاباً عن تاريخ حياتها ، قصّت فيه تلك المرحلة الموجعة من حياتها . وبعد خمس سنوات وضعت

كتاباً عنوانه «العالم الذي اعيش فيه».. وفي ١٩١٣ وضعت كتابها المشهور « الخروج من الظلام » .

أجل لقد خرجت الفتاة العمياء الصماء البكماء ، الكومة التعيسة من الآلام ، من الظلام . لقد خرجت من ظلمة نفسها منتصرة ، وخرجت نفسها من الظلمة ، لتعيش في ضوء السعادة الساطع !

لنسمعها تتحدث في مقال كتبته عن السعادة ، تصف فيه حياتها وإحساسها .

قالت : « يتعجب كثير من الناس عندما اقول لهم باني سعيدة فهم يتخيلون ان النقص في حواسي عبء كبير يربطني على الدوام بصخرة اليأس . يقولون لي : ألا تسأمين من وحدة الاشياء التي تمسّينها وانت لا ترين اختلاف الضوء والظلام عليها ؟ أليست الايام كلها سواء لديك؟!. فاقول : كلا ، انها كلها مختلفة . وليس من ساعة تشبه الاخرى عندي ، فاني ، بحاسة اللمس اشعر بجميع التغييرات التي تطرأ على الجو. وفي بعض الايام تنسكب الشمس في مكتبي فاشعر بان مسرات الحياة قد احتشدت في كل شعاعة من اشعتها . وهناك ايام ينزل فيها المطر فأشعر كأن ظلاً يتعلق بي وتنتشر رائحة الارض في كل مكان . وهناك ايام مظلمة أشعر فيها ان النوافذ في مكتبي تئن وترتجف من زمهرير الشتاء . وهناك ايام الصيف ، حين يهب النسيم العليل ويغريني بالخروج الى مظلتي حيث أتمدد واحلم .

وعندي إحساسات اخرى تصل بيني وبين الناس ، فحاسة الشم من اثمن وأهم ما املكه في حياتي اليومية ، فان الجو يمتلىء بالروائح التي لا حصر لها ، اعرف منها الاماكن والاشياء ، فاعرف ازهاري باشكالها واريجها ، وما اكثر ما اتعجب من انواع الحلاوة في الورق والثمر ، فالشم أشبه شيء عندي بالصديق يحدثني عن كل شيء ، فيخبرني عن الجوّ حين ينزل المطر وحين يأتي الربيع ..

وقد كانت حياتي وما تزال سعيدة ، وقلما افكر في نقص حواسي ...

■

هذه هي قصة « هلن كيلر » وهي قصة فتاة اجتازت نفسها الهوّة المظلمة ، لتعيش دائماً وابداً في النور .

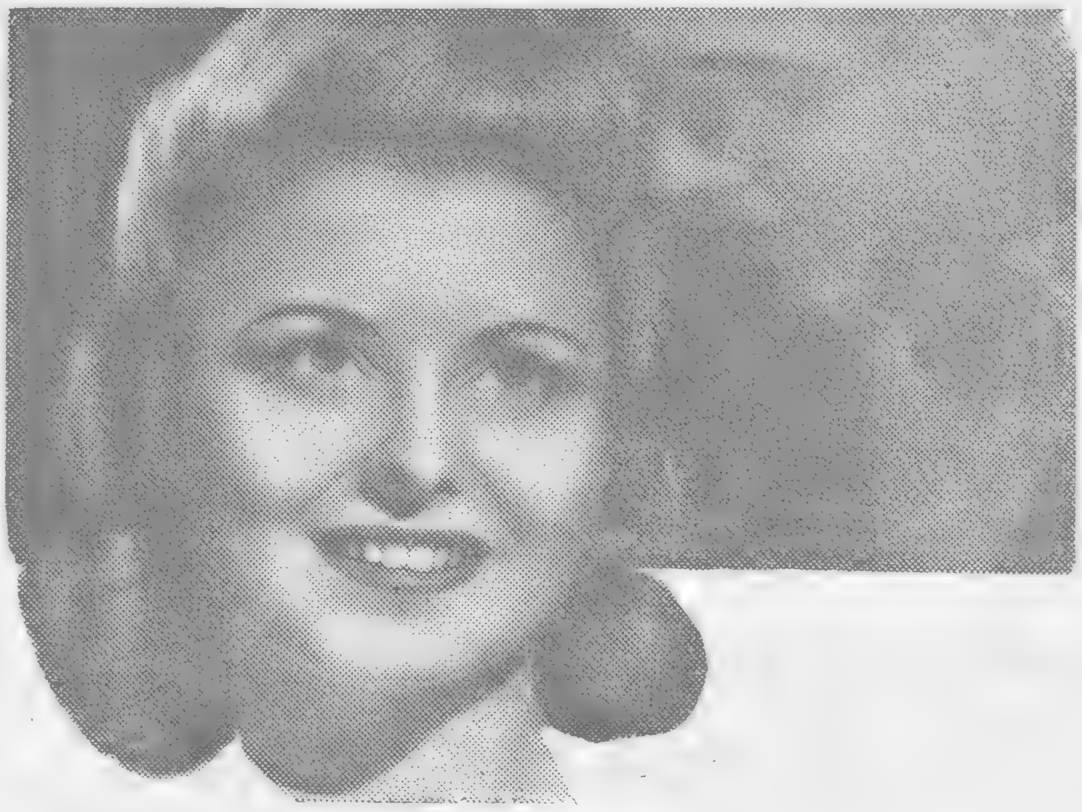

اكتسبي القلوب
كما تكتسبها
الانغام
الموسيقيّة

تنعمي ببشرة وجه نضرة كالورد واقتدي باعظم سيدات العالم جمالاً ... باستعمالك ...

كريم وودبري للنّهار

WOODBURY *Vanishing* FACIAL CREAM

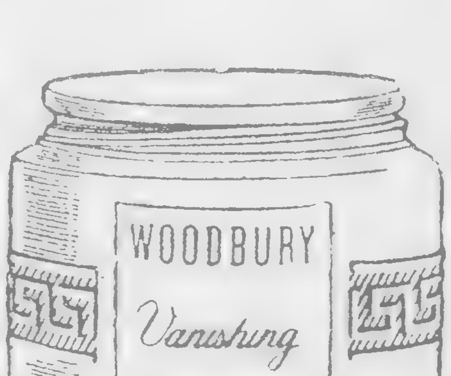

نفس

ما كادت الانسة « إنعام الصغير» تعود من رحلتها الى بلاد السكنديناف ، حتى رأيناها تحزم حقائبها الى باريس في الشهر الماضي ، وعسى ان تعود الانسة الصغير من باريس مثقلة بثمرات الفكر البشري والقيم الانسانية العالية .

وستواصل الانسة الصغير رسائلها الى « صوت المرأة » من مدينة العلم والنور .

■

قيل : ان رجلاً عجوزاً اراد الذهاب الى قرية مجاورة بصحبة ابنه. فاخذا الدابة وذهبا مشياً الى جانبها ، وفي الطريق اخذ بعض المارّة يضحكون منهما لان الحمار يسير وحده ولا يحمل على ظهره احداً منهما ، فامتطاه الوالد الشيخ وسار ابنه بجانبه . وبعد فترة لم تطل — زماناً او مكاناً — سمعا ملاحظة ثانية ممن كان يمرّ بهما في الطريق ويتعجب من الوالد كيف يسمح لنفسه بركوب الدابة ويترك ابنه يسير على اقدامه ، فما تردد الوالد أن اعطى مكانه لابنه وسار بجانبه. ولكن

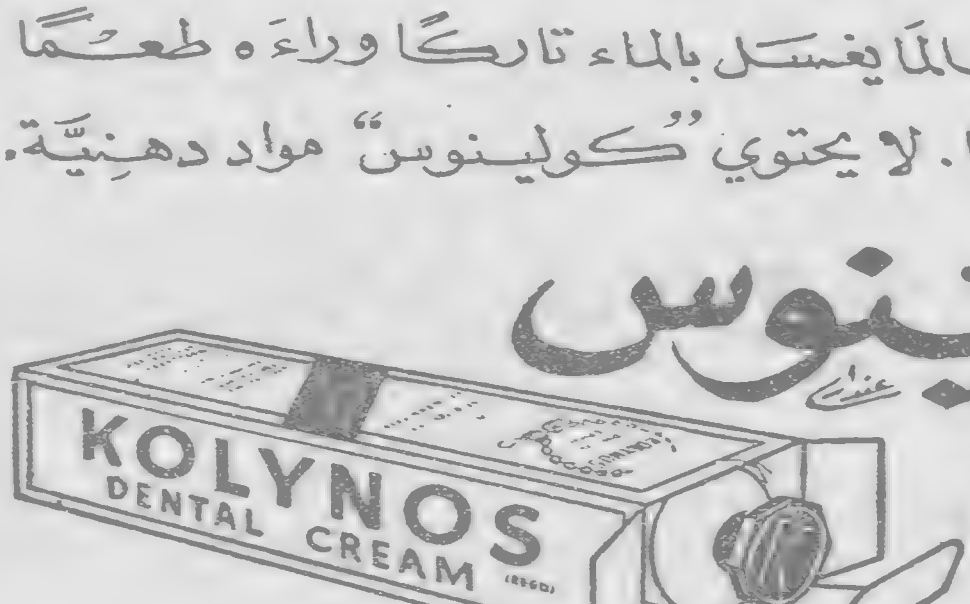

بدافع الجبن او المكر والخديعة . وما اصدق قول الشاعر :

« واذا اراد الله نشر فضيلة
طُويت، أتاح لها لسان حسود »

بلادنا بحاجة قصوى لتقوية عنصر الفردية في النفوس وهو غير الانانية طبعاً. فالفردية التي اريدها واريد من افراد الأمة الواعين ان يشجعوها في نفوس الآخرين تكون بتقوية الشخصية الفردية وصقلها وعندما يتم كمالها نسعى وراء تكاملها مع غيرها ليكون لنا وحدة الجماعة المطلوبة .

هذّبي طفلك – ايتها الأم منذ نعومة اظفاره وعلميه الاتكال على نفسه والاعتماد على ساعده لقضاء اموره وحاجاته ، واغرسي فيه الروح التي تدفعه لتحسين نفسه ومن حوله شرط ان يكون الاخلاص رائده وحب الاصلاح سائده وليكن شجاعاً يقابل المخطىء وجهاً لوجه فيقنعه بخطأه او يقتنع هو بحجته – عليه ان يكون جريئاً في نقاشه ليبرهن لخصمه ان ما يقوم به من اعمال ليس وراءه أية نية سيئة او أي هدف فاسد بل المصلحة العامة وحب الخير ...

ما احلى النقد الصادق حين يقصد منه الاصلاح واظهار الخطأ باخلاص !! ويا حبذا لو كان تدخلنا في امور الآخرين ينتهي عند هذا الحد .. ولكننا ويا للاسف لا يزال الحسد دافعنا والغيرة حافزنا ...

قُمْ بعملك الخاص – ايها المواطن ولا تضع نفسك حارساً على الآخرين : على ما ينشرون ويكتبون ، او ما يبشرون به وما يقومون به من اعمال ... الحرية اهم شيء في الحياة وان كان لا يروقك عمل غيرك او تصرفه فما عليك الا ان تقابل ذلك بعمل منك احسن وتصرف منك اشرف فتكون قد قابلته بما يأتي بنتيجة افضل ونهاية اوفق .

ان دول العالم الغربي الذي لا نتوانى عن اتخاذ كل شيء عنه خاصة ما هو غير صالح لنا – هذه الدول قائمة على الحرية الفردية وعلى اهتمام الانسان بنفسه وبذلك يكون المجموع قد تهذب وارتفع . وما نصيب من يتدخل في امور غيره الا الاهمال والسخرية .

« إعرف نفسك » : قولٌ لاحد فلاسفة العصور القديمة – ومتى عرفت نفسك جيداً استطعت ان تهذبها وتداوي ما بها من هفوات واخطاء : فنفسك ثم نفسك اذاً ، والدنيا في الف خير .

STILLMAN'S CREAM

جددي جمالك كل يوم ...!

وللقضاء على النمش والكلف وبزر الصبا ، جربي :

كريم ستلمان

فهو يحفظ لبشرتك نعومتها وينقيها .

الوكلاء والمستودع : (حليم حنا وشركاه) – بيروت

يجرح عيني !!

ليست المظاهر الفضفاضة تؤنسنا في حياتنا ما دام الفقر يرتع بيننا . وانه لمن العيب علينا ، حكومة وشعباً ، الا نقوم بحملة لمحاربة التسوّل بطرق ايجابية عملية كايجاد الملاجىء والمآوي للعجزة والعميان .

السيدة اسما طوبي

يجرح العين ويؤلم النفس مَنظر هؤلاء الصغار وسلالهم الكبيرة يسيرون وقد انحنوا تحت ثقلها او يستلقون على الارصفة وفي الاسواق وسلالهم بجانبهم حتى اذا ما لمحوك تشتري شيئاً ، اسرعوا قبل ان تناديهم فتجمعوا حولك يتدافعون وكلٌ يحاول الفوز بخدمتك .

مجموعة من الاولاد ذبلت وجوهها ونحلت اجسادها فبدت صورة للبؤس مجسمة .

مجموعة من الصغار قدر لها ان تنزل الى الميدان دون سلاح ففسدت اخلاقها ، وطغى الجهل على عقول افرادها فما عادوا يميزون القبيح من الحسن ، الفاسد من الصالح .

جيش من الصغار لو احسن استغلاله وتوجيهه لاستراحت الانسانية المتألمة ولكان للبلاد منه رجال ...

السيدة ثريا خطيب عدره

يجرح عيني ان ارى في اجمل بقعة في بيروت واكثرها حركة ، بنات جنسي يمثلن العبودية والعار فاقول : يجب ان تزول هذه البيوت ، وارى من التشهير على كل حال ابقاؤها في ساحة البرج .

ويجرح عيني ان ارى الاحداث يملأون الاسواق اما لبيع العلكة او للشحادة او للاستخدام بدلاً من ان يكونوا في المدرسة يتلقون العناية اسوة باولادي واولاد الناس . ذنبهم الوحيد لهذا الحرمان هو انهم ولدوا فقراء .

السيدة الاماد ريشاني

يجرح عيني رؤية هذه الازقة والجدران القذرة في البلد الذي انعقد فيه الاونسكو. وان ارى الرجل في الشارع ، يقف بحرية « وجهه الى الحائط » على مرأى من الفتيات والنساء المارات !..

... ومنظر صبي في الثامنة من العمر يكدح عاملاً لاجل الرغيف وفي قلبه غصة لرؤية الاولاد من اترابه ذاهبين الى المدرسة وليس من يطالبهم بالعمل المضني.

السيدة رفيعة بيبي

امام اصرار مندوبة مجلة «صوت المرأة» وبعد التفكير ملياً في مناظرنا التي تجرح العين وما اكثرها ! لم اجد اسوأ من الفقر والتسوّل اللذين ، يبدو انهما لسوء الحظ ، في ازدياد مضطرد عندنا .

السيدة هند سلامه عمراني

١ – يجرح عيني في بيروت رؤية فتاة تشعل سيكارتها في عربات الترامواي ، او في المحلات العمومية .

٢ – والشاب المبالغ في التأنق والذي تفوح منه الروائح العطرية وهو يتصنع الحركات السخيفة . ٣ – الطالبات اسرفن في التزين والتبرّج ، يلبسن الاحذية ذات الاكعاب العالية كأنهن ذاهبات الى سهرة راقصة ، لا الى مدرسة او كلية .

الانسة هنريت سكاك

يجرح عيني ، رجل يسهو في سيارته الراكضة في شوارع العاصمة ، فلا يلفت نظره مشاهد البؤس المحيطة به ، ولا يساهم في اسعاد ابناء وطنه ، بل يمر بهم في الشوارع ويغمض عينيه ، كيلا يرى وجوههم الهزيلة الشاحبة ، واكفهم القذرة الممدودة ... تطلب الرحمة.

«صوت المرأة» تسألك ...

رأي السيدة جهان غزاوي عوني

عزيزتي القارئة ...

... هذه رسالة اخرى « لصوت المرأة » من الاديبة « جهان غزاوي عوني » قست فيها الى العظم ، لانها – على ما تقول تحب هذه المجلة – كما تحب الام ابنتها ، والمحبة الصحيحة تعتمد الصرامة دون الهوادة والرفق . « وصوت المرأة » اذ تحمد للاديبة جهان ، هذه الصرامة ، ولانها تنكبت عن التقريظ والمديح ؛ ان « صوت المرأة » لا يمكنها الا ان تلفت انظار الاديبة المحترمة ، انها اي المجلة – في عهدة محررين ومحررات، أنبل مايملكون، هذه الثروة من الحروف ، يحرصون على ان يوزعوها على الناس ، في اسخى ما توزع الثروات الغالية .. ليطمئن بال الاديبة الكريمة ولتطمئن ايضاً الى ان « صوت المرأة » قد شبت عن الطوق من زمان ، فهي تحتاج ، – ان تكن بحاجة الى شيء –، الى المرأة الواعية تشاركها في العمل ، اكثر مما تحتاج الى تدليل ...

ونلفت انظارها ، الى انها في ردها على اسئلتنا ، قد اعتمدت عدداً معيناً من اعداد المجلة ... وهذا هو رأيها ...

١ – تطالع اولاً المقالات ثم الشعر ، ثم باب الطفل ثم الرسائل التي تحمل طابعاً ادبياً ثم القصص .. ولا تطالع الريبورتاجات ولا اخبار المجتمع لانها في رأيها من شأن الصحف اليومية .

٢ – تفضل ان تقرأ جوليا طعمه دمشقيه لانها اديبة أصيلة ، ثم سلوى محمصاني مومنه وروز غريب ، لاتصاف مقالاتها بالاتزان والنضوج .

٣ – تقترح من الاديبات والادباء : بنت الشاطىء ، سلمى صايغ ، فلك طرزي طه حسين فؤاد سليمان ، سهيل ادريس ..

٤ – تقترح اضافة بعض المقالات في التحليل النفسي ودراسة بعض الشخصيات ، ثم اضافة باب للنقد الادبي والمجتمع النسائي .

٥ – تأسف ان يكون شعر ميشال طراد بالعامية ، وتعتقد لو انه كان بالفصحى لتذوقته اكثر ، ويستهويها شعر فدوى طوقان .

٦ – تشجع « صوت المرأة » على السير في « رسالة حب » لان هذا اللون من صميم الادب ... واما المرأة في المجتمع ، والنشاط الفكري ، والمطبخ ، والازياء ، فهي تعتقد انها ابواب لا يصح ان تفرد لها الصفحات في مجلة راقية كصوت المرأة .

٧ – اما في القصة ، فان « صوت المرأة » توفق احياناً وتخطيء احياناً ، هكذا تقول .

٨ – تتمنى علينا ان لا نقيس المقال بطوله وعرضه بل بمادته وحيويته .

نصائح الشهر

احرصي على سمعتك يا سيدتي ، فسمعة المرأة اثمن من ثروتها ومن ثقافتها .

والمرأة التي تفقد ثروتها لا تفقد شيئاً .

والتي تفقد صحتها تفقد شيئاً ضئيلاً .

اما التي فقدت سمعتها فقد فقدت كل شيء ... حتى الشرف .

○ ليكن لك رأي في الاشياء التي تهمك . في تربية طفلك ، والمشاكل الزوجية وميزانية البيت . ولكن حذار ، من ان تتشبثي برأيك ، وان تركبي رأسك وانت تعرفين انك على خطأ .

○ لا تجادلي زوجك بعنف حتى في الامور التي تعرفينها اكثر منه ...

حاولي ان تقنعيه بالتي هي احسن ، واذا اصرّ على رأيه ، فالايام تعلمه انه كان على خطأ .

○ حذار ان ترفعي صوتك بوجهه ، فالمرأة تفقد اجمل شيء فيها اذا هي فقدت لينها ورقتها وخير لك بكثير ان تبقي مهضومة الحق من ان يشرس طبعك فتكوني قد اضعت اثمن صفاتك ...

زيارة من غير موعد

للشاعر الكبير الدكتور نقولا فياض

يسر « صوت المرأة » ان تقدم هذه القصيدة الجميلة للخطيب الشاعر الدكتور نقولا فياض وهي من الشعر الطليق الذي يدعو اليه جمهرة الشعراء المحدثين وقد نظمها شاعرنا في باريس سنة ١٩٠٦ .

مرحبا بالشتاء ان كان غيري   لا يرى في الشتاء الا احدادا
مرحبا بالشتاء والقلب خالٍ   اصطلي النار في سكون الليالي
مستريحاً من الهوى وهمومه

هذه عزلتي ، فنمْ يا فؤادي   ليس من زينب هنا او سعادِ
والى الطرس يا يراع فعندي   في زوايا الفكر العميق معانٍ
آن أن يطلع النهارُ عليها

قلتُ هذا وما حسبت حسابا   للذي خبأتْ يدُ الاقدارِ
قُرع البابُ، من تُرى يقرع   الباب، وليست بساعة الزوّار
ودبيب النعاس في الاجفان؟

قال لي افتح انا هو الحب قلت   اذهب فما لي بالحب ياحب شأن
قال بردُ الشتاء يقرص عظمي   ودموع السماء تمطر جسمي
وجناحي مهدّمَ مكسورُ

عبثاً تطلب الدخول فنفسي   ايها الحب قد سلتك طويلا
نسيت عادة الصبابة والشكوى   وذكر العهود والتقبيـــلا
نسيت فعل قوسك المرهوب

قال ما لي في غير نارك مطمع   فافتح الباب ، لا يفيد الجدال
افتح الباب، ان جسمي تقطع   واذا متّ عند بابك قالوا
عن دمي انت وحدك المسؤولُ

هكذا كان يستغيث ويبكي   ولموج الرياح عصف شديد
رقّ قلبي له فقلت الا ادخل   ايها الحب وليكن ما تريد
ورجائي ان لا تطيل المقاما

دخل الحب مسرعاً نحو ناري   ثم حيّى وثغره يتبسّم
ومضى بالحديث غير خجول   يتباهى بغرّة وحجولِ
وبما نال من دموع ومن دم

عمركَ الله هل رأيت كشعري   اشقر اللون صافياً كالشعاع ؟
او كخدّي الاسيل او كلحاظي   حين ارمي بها الفؤاد الخليّا ؟
عمرك الله هل تفرست فيّا ؟

قضي الامر بيننا ، وبداري   اصبح الحب حاكماً ما شاء
أقفل الباب، آمنا في جواري   ناسياً ان يعود من حيث جاء
وانا... قد نسيتُ فتح الباب

باريس تشرين الثاني سنة ١٩٠٦

... وهـذه كلمة ، تحمل عاطفة نبيلة ، توجهها المربية الكبيرة الانسة حنة ابو الروس الى شقيقها الدكتور اسبريدون ابو الروس بمناسبة تقليده الوسام ...

« فصوت المرأة » إذ تسجل لها هـذه الكلمة الطيبة، تتقدم من الدكتور ابو الروس باخلص التهاني . .

■

الى أخي الطبيب

للانسة حنه ابو الروس

كم كنت أودّ يا أخي ان اعلن كلمتي هذه في المهرجان الادبي الذي اقامه لك زملاؤك الافاضل ، بمناسبة تقليدك الوسام الذي كافأتك به حكومتنا السنية . فالكلمة هي دين لك عليّ ، والفرصة سانحة لا يجود الزمان بمثلها على من كانت عـلى عتبة الفناء مثلي .

يا أخي كرّمك زملاؤك ، ومدحوا ما عرفوه فيك من مزايا تمدح ، ولكن جهلوا ما رأته شقيقة من مناقب، وصفات مستترة في شقيق لازمته، وراقبت جهاده عن قرب أمداً مديداً .

في الامس غير البعيد ، حضرت حفلة تكريمية لزميل لي في التعليم ، قضى في مهنته هذه ، سبعاً واربعين عاماً متمادياً فاشاد الخطباء واسهبوا في فضل المعلم ، وقدروا جهوده ، وأطروا تفانيه في خدمة النشء والوطن . ولكنهـم (حصراً للموضوع) لم يذكروا القول المأثور : « ان العقل السليم في الجسم السليم » ومن يا ترى يحفظ سلامـة الجسم ليبقى غلافاً نقياً يمد العقل بالغـذاء الحيوي ، ليظل نشيطاً ، مفكراً ، مولداً مخترعاً ، سوى الطبيب المجاهد الذي قدّر المهمة العظمى، الانسانية ، الملقاة عـلى عاتقه ، فوفاها حقها بوجدان حيّ ، ونزاهة مثلى ، وحب للخير العام .

أجل يا اخي ، لقد عرفك زملاؤك الافاضل ، انك انت ايضاً ذلك الطبيب المجاهد ، النقي الضمير ، الذي قدّر قدسية المهنة ، فاغترف من معينهـا العذب ، واختزن اسرارها في صدره الرحب ، وذهنه الوقاد ، وصبره العجيب عـلى الدرس والتنقيب ، استزادة من العلم ، لينشر ثمرات جهوده على كل طالب مستفيد. فخففت بذلك وطأة الالم عن المتألم خلال نصف قرن .

إي نعم يا اخي، لقد عرفك زملاؤك طبيباً ناضجـاً ، ذا معلومات واسعة ، كدت تبلغ بها القمة، ولكنهم لم يعرفوك صبياً مجتهداً اقتحم العلم اقتحاماً ، فلم تعرف عبث الصبيان ، ومـا لهوت الا بقرطاسك ويراعك فكأن ميلك للعلم والثقافة العامة نشأ بنشوئك ، وكان لك ذلك فطرة وغريزة . لم يعرفوك شاباً عصامياً ، شققت طريقك بيدك بعد ان أزلت العقاب الكؤود في سبيل غايتك السامية .

لذلك نفرت من التجـارة خوفاً من مزالق المـادة ، وأعرضت عن التوظيف كرهاً بقيود الوظيفة وعدت الى كتابك ودرسك تستعـد منفرداً لامر يدغدغ احلامك الذهبية ، لا تكاشف بها احداً سوامي ، فكتمنا السر معاً ...

ان انسى لا انسى يا أخي وأنا بقربك كيف كنت تشغل اوقاتك المزدحمة بالعمل المجدي ، فمن فروضك المدرسية ، الى الدروس الخـاصة التي كنت تعطيها لبعض رفقائك الطلبة ، الى مطالعاتك في مكتبة المعهد العمومية حيث كنت تصرف سهراتك بين كتبها وسجلاتها تراجع وتوسّع ما سمعته من شروح الاساتذة ، فاقتصدت بذلك ثمن الكتب والدفاتر ، ووفرت على البيت نفقاتك المدرسية .

وانا يا اخي ، مدينة لك بحياتي المهنية ، اذ كنت لي قدوة في الاجتهاد ، فكم كنا نقضي أوقات السمر ، ونطوي الليالي الطويلة نتباحث في مشكلات اللغـة ، وقواعدها العويصة ؛ وكنت عندما أقف مترددة امام جملة او بيت من الشعر أشكل علـيّ تفسيره ، كنت تحلله لي وتوضح اسراره .

وكما اني مدينة لك بعملي فانا مدينـة لك بحياتي الجسدية التي أحيا بها الآن . فكم من مرة انتزعتني من مخالب موت محتم ، وخففت عني وطأة الم ، بعنايتك وسهرك عليّ ، وحبك الاخوي النادر .

كافأك الله عني يا أخي، وكافأني بطول عمرك ، لتواصل رسالتك الحبيبة اليك والتي وقفت نفسك عـلى ادائها .

صدر
الكتاب المنتظر
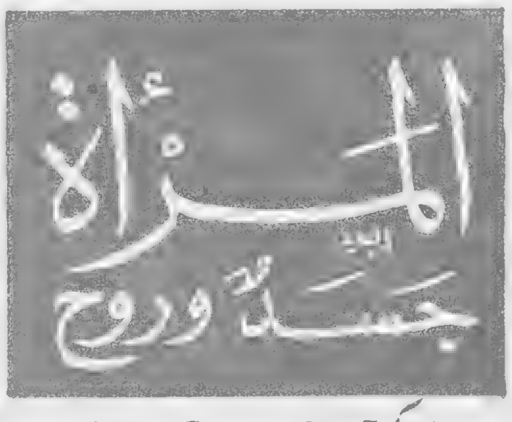

للدكتور جورج حنا
الناشرون
دار الأحد - بيروت
يطلب من الناشرين
ومن شركة فرج الله للمطبوعات
ثمن النسخة
٢٠٠ قرشاً أو ٢٣٠ مليماً أو ملاً أو فلساً

حقاً انني ضعيفة الذاكرة

« حقاً انني ضعيفة الذاكرة » ... بحث نفساني جديد ، نقلته الى العربية بتصرف ، عن مجلة « يور لايف » ، سكرتيرة تحرير « صوت المرأة » .

■

... «هذا الوجه ليس بغريب عني!».
« اذكر جيداً انني تعرفت الى هذا الشخص، لكن اسمه لا يحضرني الان... حقاً انني ضعيفة الذاكرة ! »

هذه عبارات كثيراً ما تتردد على افواهنا ، او افواه الناس على مسمع منا، فنحسب ان ابناء هذا العصر ، لاسباب ندركها حيناً ونجلها احياناً ، باتوا لا يثقون من انفسهم ، بتحكيم ذاكرتهم في معظم الامور العادية. ويعترفون بصراحة انهم « ضعيفوا الذاكرة » يستعينون بذكرة صغيرة يحملونها اينما حلوا . لتقوم مقام ذاكرتهم ، يسجلون على صفحاتها بعض الامور التي يهمهم تذكرها...

يؤكد لنا العلم ، ان هذا الزعم ، رغم ما يقربه الى عقول الناس من ادلة منطقية ، لا يتعدى الوهم . وانه ليس هنالك ما يسمونه بالذاكرة القوية والذاكرة الضعيفة ، الا بنسبة الناس الاذكياء من القليلي الذكاء. فنحن نعي عن تذكر اسماء الناس ، لاننا ، ساعة تعارفنا بهم لم نوجه كل انتباهنا «لاسمائهم » .. هذا لا يعني عدم اهتمامنا بهم ، انما يشير الى ان اذهاننا ، ساعة التعارف ، كانت مشغولة بامر آخر ، هو بالنسبة الينا اكثر اهمية من الاسم . فبعض الناس يؤخذون بالمظاهر الخارجية ، وبعضهم ينتبهون الى سياق الحديث ، او نغمة الصوت . ولذا يذكر كل ما يحلو له ، ويغفل عن تذكر الاشياء الباقية، ولكنه يكون قد تذكر اشياء اخرى تتعلق بهذا الشخص الذي تعرّف اليه ..

وان الشخص الذي يذكر الاسماء ، انما يوجه كل انتباهه اليها، وقد لا تكون له لذة بدراسة معاني الوجه . او رنة الصوت ، او سياق الحديث ! فلا يلتفت اليها التفاتة واحدة ولهذا ، تتبخر من ذاكرته بسرعة كانها ما مرّت على سمعه او بصره ...

تتباهى الأم بذاكرة طفلتها التي تذكرت حديقة زارتها مرة واحدة منذ سنتين ، ولم تكن حينذاك قد تجاوزت الاربع سنوات ... وبعد المذاكرة مع هذه الطفلة ، تبين انها لا تذكر غير قدح من البوظة اللذيذة تمتعت بها في تلك الحديقة ، فامتلأ ذهنها بتذكر ما لذّ لها طعمه ، وتمنت تكراره ...

نقرأ كتباً ، ونشاهد افلاماً سينمائية بين حين وحين ، فحيناً ، لا نخرج من السينما ، او ننتهي من قراءة كتاب ، الا وتكون الصور والمشاهد قد توارت من ذاكرتنا الى الابد ، واحياناً نذكر مشاهد دقيقة مفصلة ، حتى بعد مرور عدد من السنين . وتحليل ذلك اننا انما نذكر المشاهد التي تؤثر فينا ، والتي تهمنا الى حد ما ، ونتجاهل المشاهد التي لا تجمعنا واياها صلة روحية كالتي لا تلذ لنا .

يدلنا هذا، على ان الناس على اختلاف طبقاتهم واعمارهم ، انما يميلون الى تذكر ما يهمهم او يلذ لهم ، وعلى ضوء هذه الحقيقة يستطيع كل انسان ان يعالج ذاكرته الضعيفة بالمران الدائم كي يمحو كل اثر لعناكب النسيان التي تعشعش في رأسه ، وكي تستقيم له بذلك ذاكرة قوية ، هي اقصى ما يطمح اليه .

ومتى تملكتنا رغبة صادقة لتذكر اسماء الناس ، فما علينا الا ان نوجه كل اهتمامنا لذلك ، في ساعة التعارف ، ونطرد من رؤوسنا كل فكرة طفيلية ثانية ، قد تغلق علينا ابواب الذاكرة ...

ظهر منذ ايام ، في الجرائد المحلية ، خبر عالمي مفاده ان عدداً كبيراً من الهيئات النسائية رفعت احتجاجاً على دوروتي كنيون ، عضو اميركا في لجنة شؤون المرأة ، ادعاء منهن بان القاضية كنيون لا تعمل باخلاص من اجل المطالبة بالمساواة بين الرجل والمرأة ، وهي من اجل هذا لا تستحق هذه العضوية .

ان هذا الخبر تذكره كل سيدة عرفت القاضية كنيون او سمعتها تتكلم اثناء

زوال حرقان المعدة
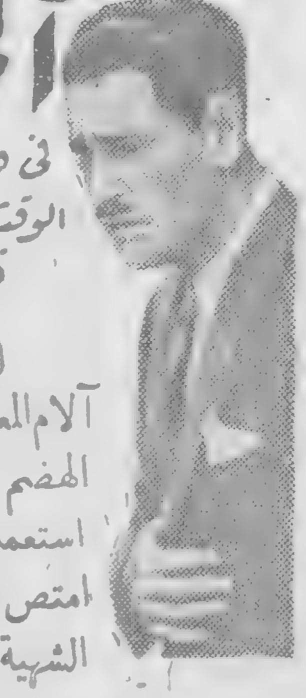
في وقت قصير - في مثل الوقت الذي يستغرقه امتصاص قطعة من الحلوى !
للراحة العاجلة من آلام المعدة، ولتسهيل عملية الهضم في نفس الوقت ، استعمل اقراص ريني . امتص كقطعة من الحلوى الشهية قرصين من ريني ، فسرعان ما تحلل عناصره المضادة للحامض المسكنة وللحموضة الناتجة عن التخمر وتتوقف الآلام والحموضة بطريقة طبيعية ويصبح الهضم منتظماً . «ريني» يلطف الحرقان في امد بسيط .

مهضم ريني

انعقاد المؤتمرات النسائية مؤخراً في بيروت . وقد يقرأه بعض الناس كلمة كلمة ، فلا يعلق منه في ذاكرتهم شيء.. لا لانهم اضعف ذاكرة من السيدات ، بل لان هذا الخبر لا تربطهم به صلة سابقة.

وخبر آخر عن وفاة والدة الدكتور بايرد ضودج الرئيس السابق للجامعة الاميركية ، يذكره كل من درس في الجامعة المذكورة ، وعرف الرئيس ضودج بشخصه ، ويعجز عن تذكره اناس كثيرون لم يمرّوا بظروف الفئة الاولى ، لا لانهم اضعف ذاكرة منهم ، بل لان اختباراتهم الماضية ، لا تربطها بهذا الحادث صلة ما ، ولذا تتبخر من ذاكرتهم حال مطالعة الخبر ، وان حال هؤلاء ، كمن يرمي قبعته الى الحائط ، فان وجدت (معلاقاً) تعلقت به وبقيت هناك ، والا ارتدت للحال الى الارض.

فذاكرتنا تحضرنا ، عندما نجد في اختباراتنا السابقة صلة تربطنا بالحادث الجديد ، فوجود هذه الصلة ضروري ، ومتى امتنع وجود هذه الصلة خانتنا الذاكرة ، فلا يحضرنا من الحادث الجديد شيء !

ولذا تحتم علينا ، متى رغبنا ان نذكر شيئاً ما ، ان نربط حوادثه بحوادث سابقة مألوفة ، فيصبح التذكر امراً يسيراً ..

... وامر ثالث ، لا بد ان يراعى ، لكل من يهمه ان يقوي ذاكرته ، لئلا تخونه ، وهو احوج ما يكون اليها ، فيندى جبينه خجلاً ! وهذا الامر هو تكرار ما نرغب في تذكره ، مرة واحدة على الاقل ، فان هذا التكرار يساعد كثيراً على عدم النسيان .

هذا حديثي ، اسوقه للذين يعتبرون الذاكرة القوية من ضروريات النجاح في هذه الحياة ، لعلهم يحملونه محمل الجد ، ويقبلون على تطبيقه ... ويتلخص في نقاط ثلاث :

اولا ، جمع الفكر او الاهتمام . ثانياً ، ربط الحوادث الجديدة بالقديمة ، وثالثاً ، تكرارها مرة واحدة على الاقل . فمتى مارس الانسان هذه الامور الثلاثة بارادته الكلية ، ساعدته كثيراً على تقوية ذاكرته ، وجعلت منه انساناً جديداً ، يأنف ان يصرخ دائماً بصوت منخفض : « هي ذاكرتي الضعيفة تخونني دائماً !... »

على موائد الألم

بقلم: فؤاد سليمان

« أنت تبدع الانسان أيها الالم »
« شاعر »

« هكذا انتم، يجب ان تحطم الآلام
قشوركم قبل ان تعرفوا معنى الحياة. »
« جبران في النبي »

« طوبى للمتألمين لأن لهم ملكوت السماء »
« الناصري »

... الألم ! الألم !

أي قلب ، لم يغبّ من ينابيعه ؟

أي عين ، لم تنحط على اكوام من ضحاياه ؟

أي أذن ، لم تصلها ، اصوات الملايين من المتألمين ، تهدر كأنها جنون كل ما في الارض ، وما في السماء ؟؟

أي يدٍ ، لم تتلمس الف جرح في الف جسد في الف قلب ؟

ما صلب آله الا على خشبة الالم !

ما رجم رسول الا بحجارة الالم !

ما ولد طفل في الارض الا على يد الالم !

ما قام دين جديد في العالم إلا على كتاب الالم !

ما ابتدعت فكرة جميلة جليلة ، الا وكان الالم مبتدعها !

ما مشت البشرية خطوة الى الله ، الا وكان الالم مسيّر خطاها !

ما هربنا من وجهه الا ونلقاه في كل وجه .

ما اغمضنا عيوننا عن مرآه الا ونلقاه في قلوبنا يأكل منها وتأكل منه .

الألم !

الالم !

هو ناسج اثواب اعراسنا واكفان توابيتنا !

طابخ طعامنا ، والجالس على موائد طعامنا !

نلقاه . . .

في فضائلنا وفي عيوبنا . . .

في شهواتنا الطاهرة والمجرمة ، في حبنا وفي بغضنا ، في غلبتنا وفي انكسارنا في جمالنا وفي بشاعتنا . .

الالم !

شدّنا يا الله الى الخشبة المقدسة !

الخشبة التي مات عليها سقراط وهو يبتسم . ويسوع ، وهو يصلي « يا ابتاه اغفر لهم لانهم لا يعرفون ماذا يفعلون . . »

الالم . . .

مأساة البشرية الكبرى ، منذ كانت البشرية ...

على مائدة الالم المقدسة جلس الحب والفن ، الحكمة والعلم ، فاطلعت للناس مصابيح ربانية . . . .

الارض تضج بالعربدات ، وفي زاوية من الارض ، زاوية هي الارض كلها ، على ضيقها ، كان « شوبرت » ينكب على نفسه تعصره الآلام عصراً ، وتشده الى الخشبة المسمرة في لحمه ، وهو يتلوى ويهتف من دمه :

« لقد خلق الألم اغانيّ ، ولكنّ العالم أصم ابكم حيوان ، لا يدرك ألم الفنان » .

. . . وفي حين كانت المرأة السمراء « جورج ساند » تتلوى على اذرع العشاق في شواطىء « فنيس » ، كان « موسيه » الشاعر الاشقر الجميل يطبخ قلبه طعاماً للالم ويصرخ في لياليه الموجعة الحمراء :

« لقد تألمت كثيراً وما ازال بحاجة الى الالم . »

« لقد احببت وما ازال بحاجة الى الحب . »

ويعود ، وحده الى أمه المسكينة ، مكسور الجناح ، منتّف الريش ، مملّع القلب ليبصق حياته ودمه . .

وكانت « الليالي » .

ليالي الحمّى والوجع والجنون والهذيان ... ليالي العبقريات الخالدة ، حطّم الشاعر الفتى اعصابه ، وسكب فتوته وشبابه عند اقدام الليل ، في كأس الالم ، . . . وتتنتف حياته على مهل ، مثلما يتنتف الثوب الحريري . . وكان يصرخ . .

« انا أحب . . . وبقبلة اعطي نبوغي . »

« أنا احب ، ولتنسكب على خدي الشاحب ، جداول من الدموع ، لا تجف . . »

■

... وروما .. روما الفاجرة ، تقهقه قهقهة الوحش وتلغ في قاذورات شهواتها المحمومة ، تتصاعد انفاسها المحترقة الى السماء ، كان رجل من هذه الارض ، ارضنا نحن ، يسمّر على خشبة الالم .

يجعّد الوجع جبهته النيرة وتسيل الدماء من جراحه وتنصب في عروق الانسانية المشلولة ، فتجري في اعصابها رعشة قدسية ، تحمل كل ما في الارض والسماء من بركات . .

وتطلع على الدنيا عاصفة من دم تجرف في مسيرها قاذورات الحياة الموبوءة وكان الانجيل فحمله الناس ملطخاً بدم الرجل الكبير . .

وانتصر اكليل الشوك ، على تاج روما !

وحطمت القصبة صولجان قيصر . .

وانتصب الالم بفخر وكبرياء على جبل الجلجلة ، يهزأ بقهقهات هيرودوس وقيافا ...

وهكذا قامت الانبياء في الارض .

لبنان سنة ١٩٣٦

التربية فن

للانسة نهلة مروّة

تحدثت الانسة نهلة مروّة سابقاً ، في باب « التربية فن » عن اهمية التعاون بين البيت والمدرسة ، وضرورة التفاهم بين الأم والمعلمة على تربية الطفل ، وها هي تبحث في

« دور الام والبيت في تربية الطفل

قبل ارساله إلى الروضة . »

تحدثت في المرة الماضية عن اهمية التعاون بين البيت والمدرسة وضرورة التفاهم بين الأم والمعلمة على تربية الطفل. والآن سأبحث في دور الأم والبيت في تربية الطفل قبل ارساله الى الروضة ثم الى المدرسة .

ان مهمة البيت والأم خطيرة جداً في تربية الطفل قبل ذهابه الى المدرسة ، اعني في سني طفولته الاولى قبل ان يصبح قادراً على دخول الروضة . ولا ابالغ اذا قلت ان شخصية الطفل ونموه يتوقفان على نوع تربيته في هذه المرحلة من العمر. ولقد بدأت أشعر ان بيوتنا لا تعير الاهمية الكافية ، وان هذا النقص في تربية الطفل ، اصبح سبباً مهما في انعدام نموه . والسبب الاساسي لهذا النقص هو جهل الأم امر الاهمية المعلقة على العناية بطفلها قبل دخوله المدرسة ، ولا شك ان معظم امهاتنا اصبحن يؤمن بضرورة ارسال الطفل الى المدرسة عندما يتم السنة الخامسة او السادسة ولكن مع الاسف ليس لدى هؤلاء الامهات ذرة ايمان بضرورة الاهتمام بتربية الطفل قبل بلوغه هذه السن ، اي انها تجهل مكانة الروضات وتجهل معنى الاهتمام الذي يجب ان تعيره لطفلها في سنيه الاولى .

قالت لي احدى الامهات يوماً « ليس في الروضة سوى اللعب للاولاد فهناك ما يمسكونهم الحرف ولا يعطونهم كتباً . » ان هذه الأم تجهل قيمة اللعب للاطفال ولا اظنها تعرف بالتمام برنامج الروضة وما يعني هذا البرنامج لهؤلاء الصغار . ان برنامج الروضة موضوع ، بشكل يتناسب مع نفسية الطفل ويساعد على توجيه ميوله وتهذيب غرائزه . وهو فوق كل هذا يهيئهم لمسك الحرف كما تريدين ايتها الأم .

عندما يدخل طفلك المدرسة في الخامسة او السادسة من عمره آتياً من البيت رأساً دون ان يكون قد قضى سنة او سنتين في الروضة يتوجب عليه في هذه السن ان يبدأ بتعلم القراءة والكتابة دون أي اعداد سابق فهو اذاً امام اشياء جديدة عويصة صعبة لم يسمع بها ولم يتهيأ لتقبلها مما يجعله ينفر من المدرسة في اكثر الاحيان لانه يشعر بتقصيره عن سواه من رفاقه وبعجزه عن اتباع البرنامج الذي وضع للاطفال من سنة . فنموه اذاً ليس كاملاً وهو بحاجة ملحة الى معاملة خاصة . والسبب في تأخر نموه هذا هو عدم ارساله الى روضة اطفال واهمال تربيته في البيت . والنقطة الاخيرة لا تقل اهمية عن الاولى اذ ان الطفل في سنيه الاولى لا يعد شيئاً في البيت فهو في السنة الاولى والثانية من عمره دمية يتلهى بها الوالدان . ثم يصبح آلة في يد الخادمة . وهنا عنصر النقص وسر الخطأ ولو عرفت كل ام واجبها لأدركت ان تربية ابنها تبدأ منذ اللحظة التي يبصر فيها النور ولعملت بما يفرضه عليها ذلك الواجب باعداد طفلها الاعداد اللازم لدخول الروضة التي تتولى بدورها اعداده الاعداد الصحيح لدخول المدرسة .

وقفت ليلى خائفة امام الورقة البيضاء الموضوعة على الطاولة مع قليل من الدهان في وسطها فلما وصلت المعلمة اليها شجعتها وطلبت منها ان تخط شيئاً حلواً باصبعها بواسطة الدهان ، فبكت ليلى قائلة ان امها تضربها اذا هي لوثت اصابعها بالدهان.

وسمير لا يريـد ان يلعب مع الاطفال بالكرة لان ثيابه تتسخ وامه تحرمه من العشرة قروش التي يأخذها كل يوم .

هناك امثلة كثيرة كهذه تعرفنا بحقيقة بيوتنا وعقلية امهاتنا وتؤكد لنا الحاجة الملحة الى تربية صحيحة تتعهـد اطفالنا وتوجههم التوجيه المستقيم .

ان معظم اطفالنا يدخلون المدرسة لاول مرة بالصراخ والبكاء ويجلسون هناك لا يتفوهرن بحرف وما ذلك الا لانهم لم يتعودوا حرية الكلام ولم يتفهموا معنى مجيئهم الى المدرسة ولكم اجد صعوبة في التحدث الى هؤلاء الصغار لانهم لم يتعودوا ان يحدثهم احد حديثاً جدياً مفيداً ، فهم لم ينالوا شيئاً من الاحترام في البيت لذلك يصعب عليهم ان يكيفوا انفسهم بسهولة .

ان للاطفال افكاراً جميلة لها قيمتهـا فما اسعد الطفل الذي يرى احـد افراد عائلته الكبار في البيت يتحدث اليه ويقدر ما يقول . ان للاطفال ميولا طبيعيـة يجب تنميتها وشحذها وليس علينا سوى ان نعطيها المجال الكافي للظهور ، فما اسعد الطفل الذي يجد بين يديه الاقـلام الملونة والورق الابيض او الكتب المصورة وغيرها يتصرف بها كيفما يشاء . ان للاطفال شجاعة وبطولة لا يجوز ان نقف في وجهها ، فما اسعد الطفل الذي لا يجد حائلاً بينه وبين تسلق الشجرة او اللعب في الماء . ان للاطفال اسئلة خلابة تجني عليهم اذا نحن منعناهم عن الاكثار منها ، فما اسعد الطفل الذي ينـال اجوبة اسئلته من والديه ويعطى التفسير الكافي لكل ما يجهله . ان للاطفال عالماً خاصاً يجب ان يقدر ويحترم ونحن في بيوتنا لا نعطي شيئاً من التقدير والاحترام للطفل . فهو كما اسلفت لا يعد في البيت شيئاً يذكر . واني واثقة من ان عدد الامهات اللواتي يقدرن عظم التبعة الملقاة على عواتقهن في هذه المرحلة من عمر اطفالهن قليـلات بل نادرات .

حبذا لو يحدث انقلاب في بيوتنا فتصبح غرفة اللعب الخاصة بالاطفال ضرورية كغرفة الطعام ويصير وجود الكتب والالعاب شيئاً عادياً كوجود الصحون وغيرها من ادوات الاكل ويُحترم الطفل وتُقدر إفكاره كما لو كان شابـاً !

يداك !

ليس الجمال في الوجه فقط ...
فالجمال يجب ان يبدو في يديك ايضاً .

ان اللون الذي تستعملينه لاظافرك يجب ان يكون من اللون الانيق الفاتن صنع معمل :

كيوتكس

الذي لا يزول في المياه الحلوة او في البحر .

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم – بيروت

الطائر الجميل

تعلمون ان امبراطور الصين صيني . وكل رعاياه واتباعه من الصينيين ، وكان قصره المشيد من الخزف ، أجمل قصور العالم طرا . ويحكى انه كان يقيم باحدى أشجار الغابة الواقعة في اراضي قصر الامبراطور بلبل صداح ، بلغ من عذوبة صوته ان فقراء الصيادين كانوا يتوقفون للاستماع اليه رغم كثرة مشاغلهم ، وكان السواح يتوافدون على مدينة الامبراطور من كل قطر وصقع ، بدافع اعجابهم العظيم بها ، ولكن اعجابهم بغناء البلبل حينما سمعوه كان يفوق أي اعجاب آخر . وراح الشعراء يترنمون بسحر هذا البلبل الصداح وينظمون الدرر الغوالي في مدحه واطرائه . وصدرت عنه الكتب العديدة في مختلف انحاء العالم ، واتفق ان وقعت بعض هذه الكتب في ايدي الامبراطور ، فلما قرأ فيها أن « البلبل اجمل ما في الصين » ، صاح قائلا « ما هذا ؟ اني لا اعرف شيئاً عن أي بلبل . »

ومن ثم استدعى الامبراطور رئيس حاشيته وقال « لقد ذكرت الكتب طيرا عجيباً اسمه البلبل ، وقالت انه اعجب عجائب بلادي الواسعة الارجاء . فلماذا لم تبلغوني بذلك من قبل ؟ » .

أجاب رئيس الحاشية « انني لم اسمع قط بهذا الاسم . » قال الامبراطور ، « عليكم باحضار هذا الطير الي هذه الليلة لأنني أتوق لرؤياه . »

وراح رئيس الحاشية يبحث عن هذا البلبل دون ان يعرف له مقراً ، فصعد الى غرف القصر العالية ، ونزل منها الى الغرف السفلى ، ولم يترك صالة او رواقاً الا نقب فيه ، بيد انه لم يصادف في طريقه من سمع بهذا الطير .

واخيراً قابل رجال الحاشية فتاة صغيرة تخدم بمطبخ القصر ، فلما استجوبوها قالت « نعم انني أعرف البلبل حق المعرفة لأنني أذهب كل مساء الى الغابة للاستراحة والاستماع لغناء البلبل . »

فقال رئيس الحاشية « اذن اصطحبينا اليه . »

فذهبت الفتاة الى حيث كان البلبل يغني بين الاشجار ، وقد تبعها نصف رجال الحاشية .

وهناك قالت وقد اشارت الى الطائر الصغير الرمادي الجاثم على فرع الشجرة « اسمعتم ! هذا هو . وها كم مقره . »

وصاحت الفتاة قائلة « أيها البلبل الصغير ، ان امبراطورنا المعظم يرغب في ان تغني امامه . »

وقال رئيس الحاشية « ايها البلبل الصغير الصداح ، يسرني

ان ادعوكم الى حفلة في هذا المساء بالبلاط الملكي .

وبرز القصر الامبراطوري بهذه المناسبة في حلة رائعة من الزينات ، وهناك غنى البلبل بصوته الرخيم الفتان ، فحرك قلب الامبراطور ، وأسال دموعه على خديه ، حتى لقد بلغ به الطرب ان أمر بتعليق حذائه الذهبي حول عنق البلبل . ولكن البلبل رفض هذا الانعام بجزيل الشكر قائلاً « لقد رأيت الدمع يطفر من عيني مولاي ، فحسبي ذلك خير انعام . »

والواقع ان زيارة البلبل للامبراطور كانت زيارة موفقة جداً ، اذ استبقاه في بلاطه وافرد له قفصاً خاصاً بعد ان اطلق له الحرية في الخروج مرتين كل نهار ومرة في الليـل .

واتفق ذات يوم ان تلقى الامبراطور طرداً كبيراً كتب عليه « الى البلبل » ، فلما فض غلافه ، وجد علبة ثمينة بداخلها بلبل صناعي يشبه البلبل الحي ، مرصع بالماس والياقوت والزمرد، وله (زنبلك) اذا (أدرته) استطاع ان يغني كالبلبل الاصلي ويحرك ذيله المتلالىء بالذهب والفضة في صعود وهبوط . وكان هـذا البلبل الصناعي هدية من امبراطور اليابان.

وقالت الحاشية « والآن على البلبلين أن يغنيا معاً ، اذ لا شك اننا سنطرب جد الطرب باشتراكهما معاً في الغناء »

وانشد البلبل الصناعي نفس الالحان ثلاثاً وثلاثين مرة دون ان يتعب ، وما كان الحاضرون ليملوا من استزادته لو لم يأمر الامبراطور بأن يغني البلبل الاصلي لهم بعض الشيء . ولكن أين هو ؟ لقد اختفى ، اذ طار من النافذة دون ان يشعر به احد ، وعاد الى مقره بين اشجار الغابة .

وبعد ذلك وضع الطائر الصناعي على وسادة من الحرير قرب سرير الامبراطور. ومضى عام ألمّ فيه الامبراطور ورجال حاشيته وغيرهم من الصينيين بكل نغمة من نغمات البلبل الصناعي ، فزادهم هذا تعلقاً به ، وكثيراً ما اشتركوا معه في الغنـاء .

وحدث ذات ليلة حينما كان البلبل الصناعي يغني بأحسن صوته ، وقد أنصت اليه الامبراطور وهو مستلق على فراشه ، ان صدر صوت طقطقة بداخل الطائر . فقد انكسر الزنبلك واستمر صوت طقطقة عجلاته في دورانها ، ومن ثم انقطعت الموسيقى ، فقفز الامبراطور من فراشه على الفور واستدعى طبيبه ، بيد ان الطبيب لم يستطع ان يفعل شيئاً ، فاستدعوا الساعاتي ، واخيراً بعـد نقاش وفحص طويل ، تمكن من اصلاح زنبلك الطائر ، ولكن الحزن شمل الآن جميـع افراد الامة ، نظراً لانه لم يكن مسموحاً للطائر الصناعي ان يلعب ادواره الموسيقية الا مرة واحـدة في السنة . وحتى ذلـك كان خطراً على آلاته الموسيقية الموجودة في جوفـه .

ومرت خمس سنوات اخرى رزئت البلاد في نهايتها بمصيبة اجلّ واخطر ، فقد كان الصينيون يحبون امبراطورهم حباً جماً ، وها هو الان قد اصيب بمرض عضال من المنتظر ان يؤدي بحيـاته . ووقع الاختيار فعلاً على امبراطور جديد.

بيد ان الامبراطور لم يكن قد مات بعد ، وان كانت العلة قد استنفذت قواه الخائرة ، ورفرفت المنية بجناحيها عـلى وجهه الشاحب وهو راقد في فراشه الوثير . وكانت احدى نوافذ حجرة نومه مفتوحة ، وتألق نور القمر على الامبراطور والبلبـل الصناعي . وشعر الامبراطور المريض باختناق كاد يحبس انفاسه ، وبثقل غريب على صدره ، ففتح عينيـه وهناك شاهد عزرائيل الموت جالساً امامه . فصاح قائلاً « الموسيقى ! الموسيقى ! أيها الطائر الذهبي العزيز ، انني اناشدك بحق المروءة أن تغني . »

ولكن الطائر ظل صامتاً ، اذ لم يكن هناك من يقوم بتدوير الزنبلك ، لهذا لم يستطع العزف او الغناء .

واستمر عزرائيل يرمق الامبراطور بنظراته الباردة ، وعم الحجرة سكون مخيف. وعلى حين بغتة صدرت من النافذة المفتوحة اصوات موسيقية عذبة ، وجثم في خارجها على فرع احـدى الاشجار البلبل الاصلي . وكان قـد سمع بمرض الامبراطور ، فحضر اليه ليغني له مايبعث فيه روح القوة والامل . واخـذ الدم يسري بسرعـة متصاعـدة في عروق الامبراطور ، وتدب الصحة في جسمه ، كلما استمر البلبل في الغنـاء ، وحتى عزرائيل نفسه لم يتمالك من الاصغاء اليه فقال « استمر في غنائك ايها البلبل الصغير . »

أجاب البلبل « اذن هل تعطيني تاج الامبراطور ؟ » فتنازل له عزرائيـل عن التاج لقاء أغنية ، واستمر البلبل في الغناء وكانت اغنية عن المقابر الهادئـة حيث تنمو الورود البيضاء ، ويحمل النسيم أريج أزهارها اليانعة ، وتخضب دموع اقارب الموتى واخدانهم حشائشها الجميـلة. فتاقت نفس عزرائيل الى الذهاب لرؤية حديقته، فطار من النافذة على شكل سحابة بيضاء وتوارى عن الانظار .

فقال الامبراطور «شكراً لك وألف شكر أيها الطائر الصغير . انني أعرفك حق المعرفة . فأنى لي ان اكافئك ؟ »

قال البلبل « لقد سبق ان كافأتني لانني هيهات ان انسى انني اسلت دموعك حينما غنّيت لك في اول مرة . والان عليك بالنوم حتى تتقوى وتسترجـع صحتـك . »

وعاد البلبل الى الغناء ، فعقد الكرى أجفـان الامبراطور ونام نوماً هنيئاً استيقظ منه وقد استعاد صحته ونشاطه واشرقت الشمس فغمرت حجرته بنورها.

كيف نقضي على مرض السل

للدكتور عفيف مفرج

يتابع الدكتور عفيف مفرج ، في هذه المجلة ، البحث العلمي العميق ، عن مرض السل ، وقد تناول في الفصلين الاولين ، قدمية العراك بين الانسان والسل ، مستعرضاً الاطوار التي رافقت ذلك العراك . وها هو يعود لمتابعة البحث في هذا الفصل الاخير داعياً الى الاسراع في القضاء على هذا المرض .

ان « صوت المرأة » شاكرة للدكتور مفرج انه خصها بهذا البحث الصحي الجليـل .

■

لم ينحصر السل يوماً من الايام في طبقة معينة من الشعب ، او في مناطق خـاصة ، كلا بل هو يتسرب الى كل الطبقات دون استثناء . على انه لا بـد من القول ان السل هذا عرف منذ القدم بكثرة تفشيه بين طبقة العمال والطبقات ذات المدخول الضئيل ، ومما لا ريب فيه ان الحاجة التي دفعت بهذه الفئات من الأمة الى العمل المتجاوز حدود الطاقـة وحتى الى تشغيل النساء والاولاد هي بعينها من اسباب ازدياده وانتشاره .

ولقـد دلت الاحصاءات التي جرت في الولايات المتحدة ان ستين الفاً يموتون سنوياً بالتدرّن الرئوي ، وان نصف هذا العدد تقريباً يتألف من الرجال والنساء الذين ما برحوا في زهرة شبابهم – في السن الاكثر انتاجاً والاوفر مسؤولية .

وهنا اريد ان اوجه الى اولياء الامر السؤال التالي : اين الاحصاءات المعدة في بلادنا لنرجع اليها كأساس لاعمالنا في الحاضر والمستقبل ولنعرف بواسطتها الوضعية الصحية في البلاد ونعلم موقفنا من هـذا القبيل ، بالنسبة الى البلدان الاخرى ؟؟

امن مصلحة الامة ان تهمل مثل هذه القضية ؟ .

اليس ان الاحصاءات الدقيقـة هي الطريقة الفضلى لايضاح حالتنا الراهنة ؟

او ليست المقياس الصحيح الذي منه نستنتج وضعيتنا وبه نقيس مدى التقدم او التقهقر فنعلم في أي موكب نحن سائرون ؟!

الا ان معرفة الامر الواقع يتوقف عليها لحد بعيد – سير النجاح والاصلاح هذا ، ومقاومة السل يجب ان تكون عامة كونية في كل البـلاد وبين كل الطبقات – بين الاغنياء والفقراء في المدن وفي القرى ، والا كان العمل فاشلاً لان العالم اليوم – بفضـل سهولة المواصلات وسرعتها – اصبح من حيث اتصاله ببعضه البعض وتشابك مصالحه ، واتساع تجارته ، كبلد صغير مترابط الاجزاء توثقت العلاقات بين مجموع ابنائه مما جعل عدوى هذا المرض سريعة الانتقال ، فالسل في لبنان مثلاً يهدد الحالة الصحية في اميركا الا اذا اتبعت جميع البلدان طريقـة الولايات المتحدة الا وهي ان كل من يشاء المهاجرة اليها لا يرخص له بذلك الا اذا ابرز شهادة صحية مصحوبة بالتصوير الكهربائي للتأكد من سلامة صحته وخلوه من أي علة تدرّنية فيا لها من خطة رشيدة حكيمة ! وليت اقطار العالم كلها تتقيد بها ، اذ من الخير العام السير بمقتضاها ..

ولا بدع اذا عمدت الولايات المتحدة الى وضع هذه الخطة والعمل بموجبها وهي التي تتصرف بكل ما حباها الله من قوة وعلم ومعرفة الى تطهير شعبها من جراثيم السل ، فكيف يعقـل ان تفسح له المجال ليتغلل فيها من الخارج .

واننا اذا شئنا القضاء الكامل على مرض السل يتحتم علينا التقيـد بالتعليمات الآتيـة :

١ – التصوير الكهربائي لكـل فرد من الامة وبنوع خـاص لمن ينتمون الى الطبقة الاكثر تعرضاً لهذا الداء .

٢ – مداواة كل مصاب مداواة فعالة دقيقـة الى ان يتم الشفاء .

٣ – استفراد من يمنى بهذا الداء منعاً لتفشيه وانتقال الجراثيم للغير .

٤ – نشر التعليمات الوافية عن هذا المرض وتبيين مسبباته وطرق عدواه .

٥ – يجب الا تحصر مقاومـة السل بالمعالجة الطبية فقط بل ينبغي ان نعالجه معالجة طبية واجتماعيـة ، واقتصادية اذ كلنا يعلم ان الفقر – على الغالب – يولد المرض والمرض يولد الفقر وهكذا دواليك .

وبما انه يتعذر علينا بالنسبة لحالة البلاد الاقتصادية ان ننجز هذه الامور بحذافيرها وبوجه شامل ، فلنباشر بها ولو في دائرة اضيق مبتدئين بتطبيقها عـلى الجيش ، ومعلمي المدارس والتلاميذ وعمال الفبارك ، وادارات الشركات واللوكندات والمطاعم والافران ومستخدميها الى ان يحين الزمن ويقيض لنا ان نجعلها شاملة لكل فرد من افراد الامة .

وليس من مرض يتطلب التغلب عليه اهتماماً في الصحة العامة والفردية مثل هذا المرض ، وعليـه فمحاولتنا استئصاله من البلاد تذهب ادراج الرياح اذا نحن حصرنا عنايتنـا في فئـة من الشعب معرضين عن الاخرى لانه ينتقل بسرعة من فرد الى آخر ومن بيئة الى بيئة لا بل من بلاد الى بلاد .

وفي محاربة هذا المرض علينا ان نوجه اهتماماً خاصاً للعامل ، فعلى المسؤولين ان يحددوا ساعات العمل واذا كان هناك قوانين قد سنت لهذه الغاية فيجب المحافظة عليها والتقيد بها ، ويجب الاهتمام بقضية السكن ايضاً، فكم من العمال من يعيشون في بيوت لا يدخلها شعاع الشمس ولا ينفذ اليها الهواء مما يعرض للاصابة بهذا المرض ويساعد على انتشاره ، وخصوصاً بين الاطفال ، ومعلوم ان الجراثيم تحب الظلمة والفساد والرطوبة .

كذلك على المسؤولين ان يبادروا الى توفير وسائل التغذية بين صفوف العمال اذ ان اعظم سلاح ضد هذا المرض هو التغذية ، وهنا نرانا نصطدم بنقطة اقتصادية هامة تتعلق باجور العمال وبضرورة بحثها وتعديلها لكيما تجعلهم بمأمن من شر العوز والفاقة .

وينبغي العدول عن تشغيل الاحداث ، والاقبال على مساعدتهم لاكتساب الصحة والمناعه والنموّ الكافي فما عسى ان يكون موقف اولياء الامر من هذه القضية !؟

يبقى علينا مسألة انشاء المراكز الطبية في انحاء البلاد لكيما يسهل على كل من ابناء الامة الحصول — عند الاقتضاء — على الاسعافات الطبية والارشادات الصحية ، والمداواة الضرورية لقاء بدل زهيد او بدون بدل ان احوج الامر . امن العدل ان نرى المدن تغص بالاطباء والمستشفيات والمنشآت الصحية والصيدليات الحافلة بعديد الادوية بينما المئات من القرى النائية لا ترى وجه طبيب او ممرضة ولا تعرف مركز اسعاف او صيدلية ؟!

انه — وايم الحق — لنقص فادح يلحق كياننا الاجتماعي لا بل جريمة اجتماعية !.

فاين العين الساهرة التي ترعى الرعايا؟ واين القلوب الحساسة التي تشعر بآلام الغير؟

وهل فكر الراتعون بسرّاء الحياة ونعمائها وباخوانهم البائسين في الانسانية؟!

هلا تخيلوا انفسهم محرومين مثلهم من كل الوسائل الصحية فيدركوا مدى الحيف ، ويحسّوا بفداحة الخطب ، ويشاهدوا الاخطار المحيقة بجهازنا الاجتماعي والصحي ؟!

امن الانصاف ان تظل هذه الالوف من الشعوب اليفة الحرمان ، متخبطة في ظلمات الجهل ، مقاسية مرارة الحياة وآلامها ؟!

الا فليسارع الخيرون ومن تنبض قلوبهم بالعطف الانساني الى اجراء الاصلاح بالمعنى الصحيح متعاونين مع ذوي المسؤوليات والصلاحيات للاخذ بناصر الامة ، والسير بها في مناهج النور والحق والجمال ... فان فعلوا فقد لبوا نداء الواجب ... وجنّبوا امتهم غوائل الفاقة وآفات العلل ... ومشوا بها اشواطاً في حلبة المدنية الحقيقية والرقي الاجتماعي ... والا فقد اخطأوا الصواب وتنكروا للواجب وتهربوا من تحمل المسؤولية ، وهذا ما لا يرضاه الاحرار المخلصون !.

ترجمة عن « ليدز هوم جيرنال »

« الابو كعيب »

كان النكاف (الابو كعيب) حتى السنوات الاخيرة، يعتبر من اقل امراض الاطفال خطراً ... ينحصر في تورّم وبعض الم ، في جانبي الخدين ، لا يلبث ان يزول ، بعد ايام ثلاثة ، ويقوم الطفل

من سريره ، يحس عودة العافية ، تدب
في جسده الصغير ويبادره الاهل والجيران
بقولهم : — « الحمد لله على سلامتك
يا روحي ! » فهل حقيقة ان هذا الطفل
سلم من عاقبة الابو كعيب ، ام ان هناك
عدوّاً كامناً له وراء الباب ؟!

شاعت اقوال بين الامهات، بان
الابو كعيب، قد يفتك في بعض الاحيان

المرض) بين ١٢ – ٢٦ يوماً . واكثر ما يكون ١٨ يوماً . ولا يجزم الاطباء في عدد الايام ، لصعوبة التأكد من تاريخ التعرض للمريض .

المعروف ، ان اصابة واحدة من الابو كعيب ، تكسب المصاب مناعة دائمة . ولكن هذه النظرية لها شواذ . وكثيراً مايعود الابو كعيب فيزور الاباء والامهات على اثر تعرضهم المباشر ، بالرغم من اصاباتهم السابقة . غير ان هذا ليس بالامر الاعتيادي .

وسير المرض ، في الغالب ، يتطلب ملازمة الفراش من ١٠ – ١٥ يوماً . اما ايام الحرارة والتورّم والالم ، فلا تتعدى الخمسة ايام .

وعلى الوالدين ان يكونوا شديدي التحفظ ، بضرورة بقاء اطفالهم المصابين ، في الفراش ، حتى بعد اختفاء التورّم بمدة اسبوع ، ذلك دفعاً لما قد يقع من « نكسات » قد تكون اشد وقعاً وخطراً من المرض نفسه .

وفي الحالات النادرة ، تحدث بعض الاشتراكات الاخر مع المتقدمين في الطفولة اي بعد سن البلوغ – فيصاب المريض بالم حاد في الرأس والتهاب في الدماغ ، او العامود الفقري ، ويشعر المريض بيبوسة في ظهره ، وعنقه ، مع حرارة عالية ، وعندئذ يجب استحضار الطبيب في الحال .

لكن لحسن الحظ ، ان هذه الاشتراكات ، هي ضئيلة الامكانية ، كما سبق ونوّهت ، وفي معظم حالاته يأتي الابو كعيب بصورة طبيعية ، وهو لا يخوّف ابداً انما يحتاج لعناية وراحة .

وحدة كليم النوعية هي من اهم مميزات هذا الحليب المجفف الذي يظل سليماً في كل مرحلة من مراحل تحضيره الممتاز . بامكانك الاعتماد على كليم في البيت أو حيثما وجدت ، وذلك لسلامة الطعام الموحد للطفل . كليم نقي جداً ومغذٍ ، وطريقة صنعه الخاصة تجعله سهل الهضم . وهو فضلاً عن ذلك مؤات ايضاً اذ يمكنك أن تحضر منه قدر حاجتك في اي وقت شئت . كليم يبقى سليماً حيثما كنت ولا يحتاج الى براد .

كليم انقى واسلم حليب

الماركة المفضلة في كل انحاء العالم

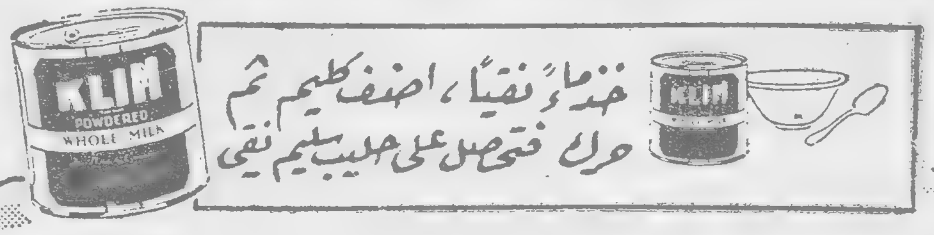

الكليتان مصفاة الجسم

فاذا لم تقوما بوظيفتهما على الوجه الاكمل نشأ عن ذلك تراكم الفضلات والرواسب بدلاً من افرازها خارجاً ، مما يؤدي الى تلوث الدم وظهور بعض اعراض الاضطراب مثل : الروماتزم والتعب والانهاك . ان املاح « كروشن » هي اعظم ملين ومدر للبول يستطيع الانسان الحصول عليه للتخلص من الفضلات السامة .

كروشن

6

المرأة لا تفهم الرجل

(مترجمة عن « ليدز هوم جيرنال »)

ليس سهلاً على المرأة ان تفهم الرجل ، فالاختلافات الشاملة بين الجنسين ، تتعدى النطاق الفيسيولوجي الى النطاق الروحي والعاطفي . ففي كل حقل من هذه الحقول ، فروقات شاسعة تميز بين الرجل والمرأة ، نعرف بعضها ونجهل البعض الآخر .

يزيد وزن الصبي ، وزن البنت في اللحظة التي يولد فيها ، عدة « اونزات » ويمتاز عليها « إنشاً » واحداً في الطول . وهو مدى حياته ، يفوقها قوة جسدية .

وهنالك فروقات سيكولوجية واجتماعية واسعة ، بين الرجل والمرأة . فالمرأة عرضة لبعض الظروف الفيزيولوجية التي تؤثر على نفسيتها كالحمل والحيض ، والتي يأبى الرجل في معظم الاحيان ، الا ان يعتبرها امراً طبيعياً ، لا يستدعي عناية خاصة ...

والمرأة تفوق الرجل مقدرة في تعلم اللغات ، والتكلم بها بطلاقة ... وهو يفوقها في الرياضيات والعلوم التي تتطلب دراسات عميقة ...

والمرأة بطبيعتها ، اكثر محافظة وتقيداً بالقيم الاخلاقية والنظم الاجتماعية ، من الرجل ، واشد حرصاً منه وتمسكاً بالعادات والتقاليد ، بينما الرجل لا يأبه هذه الامور — فلا هو ذلك المحافظ عليها ، ولا ذلك المنتقد لمن يخل بها ...

والمرأة بفطرتها تميل الى الحياة الاجتماعية ، وتتوق في معظم الليالي للسهر خارج البيت ، بينما الرجل يفضل الليالي الهادئة ، يقضيها بين الجرائد ممدد الساقين ، مرتاحاً من عناء العمل ...

والطاقة الحرارية عند الرجل اعلى منها عند المرأة ، ولذا فهو يحتاج لكمية اكبر من الطعام — من الطعام المغذي كاللحوم والبروتينات ، بينما المرأة تميل الى اكل الخضر والفواكه ، فتتجه اذواقها اتجاهاً معاكساً ...

ولهذا السبب نفسه نجد المرأة اكثر استعداداً للسمنة . وان هذه الطبقة الشحمية ، لهي اكبر واقٍ لها ضد الزكام وبعض الامراض الطارئة .

هذه لمحة موجزة عن اهم الفروقات بين الرجل والمرأة .. وان التعرف ، ولو الى بعض منها ، من شأنه ان يسهل على كل جنس ، الوقوف على طبائع الجنس الآخر ، والعمل على مجاراتها ، والحؤول دون حدوث هذه الاصطدامات العنيفة التي كثيراً ما تنشأ بين الرجل والمرأة ، نتيجة لجهلها طبائع بعضهما البعض .

خبر عظيم !

K. L. M.

ك. ل. م.

الخطوط الجوية الملكية الهولندية

تؤمن بطائراتها الضخمة كونستلايشن ذات الاربع محركات خطوطها رسمية

بين امستردام والاقطار العربية
ابتداء من اول آب الجاري
وتقوم كل يوم اثنين
امستردام دمشق طهران

K·L·M
LIGNES AÉRIENNES ROYALES NÉERLANDAISES
30e ANNÉE

كل يوم اربعاء دمشق امستردام ومنها لجميع الجهات مباشرة
كل يوم خميس امستردام دمشق بتافيا
كل يوم خميس دمشق روما امستردام ومنها لجميع الجهات مباشرة

لحجز التذاكر وزيادة التعليمات

راجعوا جميع وكالات السفر

او الوكلاء العموميين لسوريا ولبنان

مكاتب سفريات يوسف عبده ابو جوده شارع البرلمان

دمشق — المطار المدني بالمزة

فتشي عن المرأة

بقلم السيدة اليس غلمية قطيط

نعم فتش عن المرأة !

انها هي التي تبني اذا جدت وتهدم اذا اهملت !

ترضع طفلها البان القوة والحنان وتفهمه في سنيه الاولى ما تكنه من المعلومات والارشادات ، وترافق الرجل اختاً مخلصة وزوجة وفية فهي الشمعة التي تحترق لتنير غيرها !

ان الرجل مرآة امه . عليه تنعكس طبائعها واخلاقها ونشاطها فاذا اردتم رجالا يكوّنون امة راقية فخذوا امّاً راقية . ودليلنا على ذلك اقوال عظماء الغرب كجورج واشنطن محرر اميركا الذي قال : « لولا امي لما وصلت الى ما اليه وصلت » وكذلك بسمارك الذي قال بكل فخر واعجاب : « امرأتي صيرتني ما انا عليه ! » ولو اننا تصفحنا التاريخ وراجعنا سير عظماء الرجال لثبت لدينا ان احداً من اولئك العظماء الخالدين ما كان لينطلق في اجواء المجد ويستقر على ذروة الخلد لولا تلك اليد السحرية الخفية التي حفزته الى الوثبة ودفعته الى الانطلاق الا وهي يد المرأة التي تكون في شخصية العبقري الحافز المحرك والدافع السديد .

ولم تقتصر اعمال المرأة داخل دائرتها المنزلية الخاصة بل اخذت تؤسس الجمعيات لخدمة ومساعدة البؤساء والفقراء ولتعزية السجناء ولتضميد جراح المرضى والمنكوبين ، واول من فكر في هذه المسائل التعاونية والخدمة المجانية الانسانية ، هي لورنس نايتنكال اذ تركت بيت والديها والراحة والاطمئنان وخاضت اوساط المرضى والمحتاجين ، تضمد جروحهم شاعرة معهم ، تؤاسيهم وتخفف آلامهم ، فاقتحمت ساحات الموت كالفرسان ، ولما ظهر اثر اعمالها للعيان ، هبت ترافقها اخواتها الحسان من كل حدب وصوب ، حاذيات حذوها لمؤازرة الرجل في مهامه الشاقة ، من تخفيف ويلات الحروب ، لمساعدة المنكوب بكل رفق وحنان واعالة الارامل العجز واليتامى المنكودي الحظ .

ولم تكتف المرأة بهذا ، فقد سعت للحؤول دون قيام الحروب الاخيرة ، وناشدت الملوك وعظماء القواد ورؤساء الحكومات لتجنب وقوع المزجرة البشرية ، ولكن مع الاسف رغم جهودها المتواصل لم تفلح .

فاذا كان هذا شعور المرأة ، السامي الغاية النبيل المقصد ، شعور انسان يرفق باخيه الانسان ، ألا يجدر بنا ان نفسح المجال امامها ، فنزيدها قوة ولا نقف حجر عثرة في سبيل الوسائل التي تتخذها ذريعة لتقدمها وتقدم الكون أجمع ؟

فما اجدر ان تعتاض حكومات العالم باسره عن انفاق الملايين في سبيل الحروب الهدامة والمآسي البشرية بانشاء مستشفيات ومدارس لأعداد شعوب راقية ، صحيحة الجسد شريفة الاخلاق ...

منذ البدء ذكراً وانثى ، خلق الله بني الانسان ليتعاونوا في هذه الحياة ، فتكون المرأة للرجل رفيقة جهاد وشريكة حياة لا عبدة حقيرة له يتصرف بها كما يشاء فتكون تحت رحمة اهوائه وميوله . فللمرأة شخصيتها وكيانها وتأثيرها : فهي الأم والزوجة والأخت والابنة ترافق الرجل في جميع مراحل حياته فيتأثر بها مهما كانت شخصيته ومكانته .

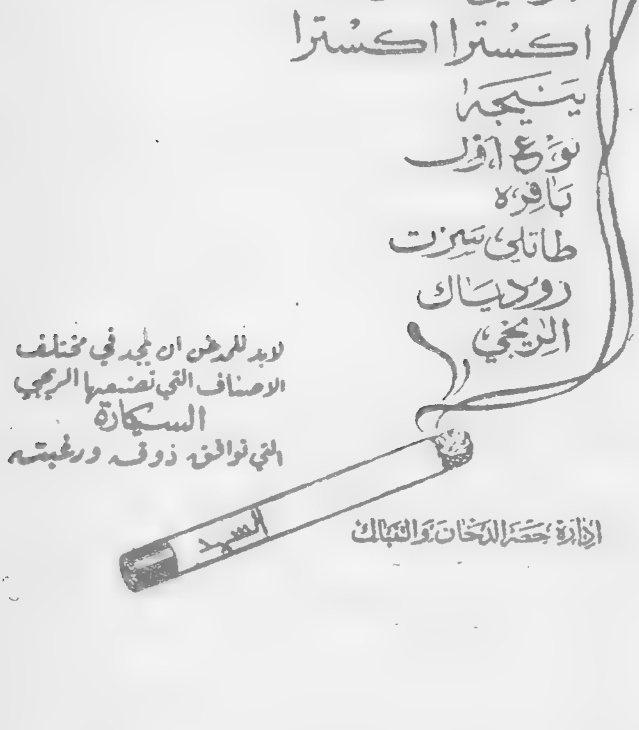

نقدم الى القراء في هذه الصفحة الكتب والمجلات التي ترد على « صوت المرأة » ، من حين الى حين :

■

القصص اللبناني

مختارات

منشورات دار المكشوف

يضم هذا الكتاب نخبة من القصص اللبناني ، لنخبة من ادباء لبنان الذين عملوا في القصة . من امين الريحاني الى سهيل ادريس . وقد سبق ان نشرت هذه القصص في كتب مختلفة ، ومنها ما نشرته « دار المكشوف » نفسها .

ولكنها ، في هذه المجموعة ارادت ان تقدم خير هذه القصص او الصقها تماساً بحياتنا الاجتماعية . وما من شك في انها وفقت في اختيار بعض القصص ، وانه لمن الغريب جداً ان يكون عالم القصة قد اقفر مثل هذا الاقفار ، فمن ايام توفيق عواد ، وخليل تقي الدين ، لم ينبت ، كما لاحظنا من هذه المجموعة ، قصاص جديد قوي .

وقد قدم لهذه المجموعة الشيخ فؤاد حبيش ، صاحب دار المكشوف .

■

مواكب جبران — بالانكليزية —

The life of Gibran and His Prosession

« المواكب » ، هي تلك القصيدة الروحية الجميلة التي نظمها بالعربية ، جبران في الحياة ، الحياة الصاخبة المتنافرة ، التي لا يأتلف فيها نغم مع نغم ، والطبيعة التي تأتلف فيها كل الانغام في وحدة كاملة شاملة رائعة .

وقد قدّم هذه القصيدة بالانكليزية مع نصها العربي ، الدكتور جورج خيرالله ، في ترجمة رائعة الاسلوب عميقة النبرات صافية ، والقصيدة محلاة بتلك الرسوم الرمزية التي عبّر

فيها جبران عن افكاره ، وفي الكتاب نبذة عن حياة جبران خليل جبران قدمها الكاتب باسلوب شعري جميل .

■

كلهن نساء

سهيل ادريس

دار العلم للملايين

ينشط الاستاذ سهيل ادريس كثيراً في هذه الايام ، في كتابة القصة . وفي مدة لا تتجاوز السنتين أصدر هذا الاديب الناشيء ثلاث مجموعات : « اشواق » « نيران وثلوج » « كلهن نساء » .

وهذه المجموعة الاخيرة ، تدور كلها حول المرأة وحول بعض الاحاسيس التي تتولد في الشباب ، في طلعته الاولى .

وتكاد قصص سهيل ادريس كلها ، ان تكون ، وصفاً لهذه الظاهرة البدائية في الشباب ، وقد يوفق في وصفها في بعض الاحيان ، ويخفق احياناً كثيرة . . .

والشيء الراهن ، في رأينا ، ان سهيل ادريس لم يتمكن حتى اليوم من الغوص الى الاعماق ، فهو ما يزال على الشط . . الاعماق تحتاج الى جرأة ليست ، حتى اليوم ، في سهيل ادريس ، والى زندي سبّاح ماهر .

وقد قدم لهذه المجموعة ، الشيخ سعيد تقي الدين ، صديق الاديب ادريس الحميم ، مداعباً مرة ، متنكرزاً مرة اخرى ، ولكنه لم يقس عليه .

في سكون الليل

(شعر) — ابراهيم عوبديا

مجموعة شعرية للشاعر العراقي ابراهيم يعقوب عوبديا ، رفعها الى صاحب السمو الملكي ، الامير عبد الاله الوصي على عرش العراق ، وتضم هذه المجموعة الشعرية ، قصائد مختلفة من وطنية ، ووصفية ، وغرامية ، وسياسية ، فهو من هذه الناحية يكاد يمثل جميع الوان الشعر في الشاعر .

وتكاد تختلف هذه القصائد علواً وهبوطاً باختلاف الوانها ، ففي حين تلمس من بعض النواحي شاعرية فيها شيء من الصفاء اذ بك تهبط الى ما يقارب النثر او ما هو ادنى من النثر العادي .

ونحن ، في رأينا في الشعر ، لا يمكن ان نتساهل ، لا في الشعر نفسه من حيث هو شعر ، ولا في الاخراج الطباعي للشعر .

فالاخراج الطباعي للشعر يجب ان يكون انيقاً والشعر يجب ان يكون في غاية الصفاء .

في « سكون الليل » عنوان لا يدل على المجموعة ، فاكثرها على ما يظهر قد نظم في ضجيج النهار .

■

الطفل

منشورات مكتب الاطفال

ترجمة جميلة فرج الله الكردي

يبحث هذا الكتاب ، في شؤون الطفل من الاولى الى السادسة وهو من منشورات مكتب ابحاث الطفل بالولايات المتحدة الاميركية وقد توفر على كتابته الاخصائيون .

وهو يتناول تطور الطفل النفسي والعقلي وتطوره الخلقي والاجتماعي والعناية بصحته ووقايته من الحوادث والامراض الشائعة بين الاطفال . .

وما من شك في ان امهات الشرق ، والمعلمات والمؤسسات التي تعنى بالطفولة ، يهمها ان تطلع هذا الكتاب .

وثمن النسخة ٣٠٠ قرشاً لبنانياً ، وللجمعيات تخفيض خاص .

A.
B.
C.

Dhour
chouwayr

RIVOLI

Opp.
Rafidayn
Bank

HALABI

Sapphire* tunes up to your tawny tones!

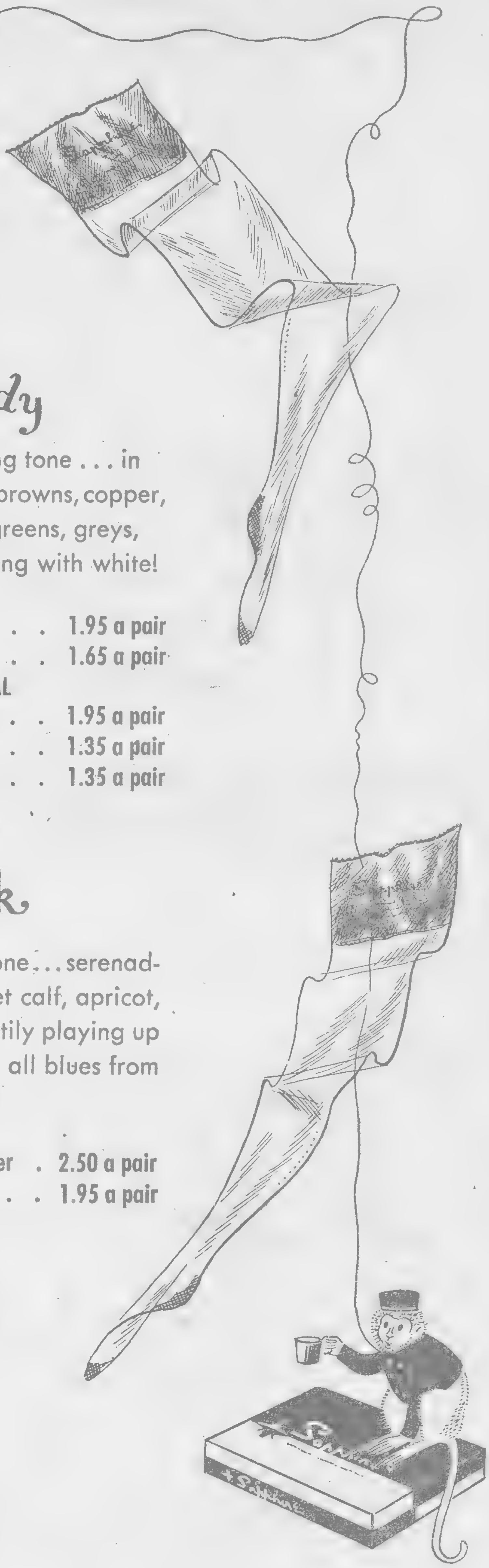

Hurdy Gurdy

a tingling spice stocking tone . . . in gay tempo with ruddy browns, copper, persimmon . . . blues, greens, greys, beiges . . . merrily mating with white!

DRESSY-SHEER* . . . . 1.95 a pair
ALL-PURPOSE SHEER* . . . . 1.65 a pair
ALL-PURPOSE SHEER SANDAL
(no foot reinforcement) . . 1.95 a pair
DAYTIME-SHEER* . . . . . 1.35 a pair
STURDY-SHEER* . . . . 1.35 a pair

Ruddy Bark

a pungent cinnamon tone . . . serenading spice, copper, russet calf, apricot, browns, beiges . . . prettily playing up to black, greys, greens, all blues from slate to royal to navy!

STAR SAPPHIRE* Luxury-Sheer . 2.50 a pair
PHANTOM-SHEER* . . . . . . 1.95 a pair

*In 3 SAPPHIRE
PROPORTIONED LEG SIZES:
SHORT AVERAGE LONG

STORE NAME

صوت المرأة

مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

المديرة المسؤولة : حنينه طرشا
اللجنة المشرفة : عفيفة بجدلاني،
سلوى محمصاني مومنه ،
نجلا قرطاس زريق ،

■

رئيس التحرير : فؤاد سليمان
سكرتيرة التحرير : ادفيك ج. شيبوب
المديرة الفنية : سلوى صلاح
مدير الادارة : فؤاد بدر

■

تديرها وتنشرها

دار الكتاب

العنوان
شارع فينيقية
محطة الداعوق — ملك صعب
ص. ب. ١٢٨٤ بيروت — لبنان
التليفون : ٤٨ — ٠٠

■

الاشتراك

في لبنان وسوريا والبلاد العربية ١٥ ل. ل.
او ما يعادلها. في الخارج عشرة دولارات

للسيدة تمام داود

دجاج محشي

تذبح الدجاجة وتشق ويبدأ بسحب عظمها من الظهر ثم تغسل بماء بارد. ويجلب اوقيتين ونصف لحم ويدق معها برش ليمون ، ملح ، جوزة الطيب ، بهار وزلال بيضة واحدة. وايضاً فستق حلبي. يحشى به الدجاجة على شرط ان يحفظ شكلها ثم تلف بقطعة من القماش وتربط جيداً اخيراً توضع مع العظام على النار لتسلق .

ارضي شوكه

لحم اوقيتين
ارضي شوكة عدد ١٠
ليمون حامض عدد ٢ .

كيفية العمل

تؤخذ كل الاوراق حتى لا يبقى سوى الورق الطري وتقطع الواحدة منها الى اربع قطع وتوضع في وعاء فيه ماء وحامض وملح لكي لا يسودّ . تقطع اللحمة ويوضع معها كم بصلة وتقلى على النار بالسمن .

الصالصة

يوضع طحين مع السمنة ويعصر فوقها حامض لكي تحمرّ الحشوة .

معكرونة بصالصة بيضاء

معكرونة اوقيتين ونصف.
طحين ١٤ ملعقة .
سمن نصف اوقية .
حليب ثلاث اواق ونصف ، وربع اوقية جبن اشقوان .

طريقة العمل

تسلق المعكرونة بماء غالٍ مع ملح ثم تحضّر الصالصة وهي نصف اوقية سمن وطحين وملح ويسكب فوقها الحليب بالتدريج . التحريك ورش الجبن دائم . تؤخذ المعكرونة عن النار عند الانضاج وتغسل بماء بارد وتوضع في القالب مع الجبنة . والصالصة على وجهها وتدخل الى الفرن .

سمك مسلوق بصالصة بيضاء

سمك ٦ اواق .
جبنة حمراء نصف اوقية .
حليب ٤ اواق .
طحين ملعقتين .
سمن ملعقتين .

يبرش السمك ويسلق مع قليل من الملح ثم يوضع في قالب ويرش فوقه الجبنة المبروشة طبقة بعد الاخرى ومثلها الصالصة المجهزة من الحليب والطحين والسمنة . تمزج جيداً وتسكب على وجه السمك وتوضع في الفرن الى ان يحمرّ وجهها .

كعك بسمسم

طحين ٦ كبايات .
سكر كباية ونصف .
بيض عدد ٣ .
سمن او فيجتالين فنجان واحد .
كونياك ملعقتان شاي .
كربونات ربع ملعقة شاي تمزج في نصف كباية ماء .
قرفة نصف ملعقة شاي .

كيفية العمل

يؤخذ السمن ويخفق جيداً الى ان يصبح ابيض ثم يضاف اليه السكر ويخفق ايضاً . كذلك البيض والقرفة ثم يضاف اليها الطحين والقرفة والكربونات مع مع الماء وتعجن جيداً . ثم تعمل كل كعكة وحدها وتغط بالسمسم الجاهز وتوضع في وعاء مرشوش بطحين وتخبز.

تنبيه هام

حليب كليم

لا يباع الا بعلب مختومة

مثل هذه

احذروا الغش والتقليد

استعملوا ص

وبودرة بندر

الوكلاء والمستو

جمال جديد لك !

ابدإي بالاعتناء بجمالك منذ اليوم كما تفعل اجمل نساء العالم في كل مكان فهن قد وجدن ان افضل طريقة لحفظ الجمال وصيانته هي باستعمال مستحضرات :

بندس

فلم ذا لا تكونين مثلهن !.. ففي كل ليلة نظفي وجهك جيداً بواسطة كريم بندس البارد « C » واتركي قليلاً منه على وجهك حتى الصباح .

وفي الصباح استعملي مستحضر بندس المنعش للجلد وبعده استعملي بندس « V »

Pond's

استعملوا مستحضرات بندس ولاحظوا الفرق ...

وبودرة بندس التي ستدهشك كما ان احمر الشفاه بندس يبقى ويبقى طويلاً .

الوكلاء والمستودع : بارودي اخوان وشركاهم - بيروت

أخبار المجتمع

لبابة

○ اغتبطت الاوساط اللبنانية بعودة السيدة الاولى لور خوري عقيلة صاحب الفخامة الشيخ بشارة الخوري رئيس الجمهورية ، من رحلتها التي استغرقت شهرين ، لتعاود النشاط بجانب صاحب الفخامة قرينها . وان «صوت المرأة» ترحب باللبنانية الاولى ، وتتمنى لها الصحة والعافية والهناء .

○ كانت الحفلة التي اقامتها السيدة فائزة الصلح حرم دولة رياض بك الصلح رئيس الحكومة اللبنانية على شرف حرم رفعة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري ، في مصيفها في عاليه ، من حفلات الموسم المشهودة حضرها ارقى فئات السيدات في لبنـان ، من نساء الوزراء والقناصل والعائلات المعروفة وعلى رأسهن قرينة فخامة الرئيس . وقد امتازت هذه الحفلة بالجو الانيق وبهذا النبل والسخاء الذي عرفت بها السيدة فائزة الصلح في جميع حفلاتها ، وكانت هي وكريماتها يقمن برعاية الضيوف بانفسهن .

في الرسم تظهر صاحبة الدعوة ، والمحتفى بها وحولها السيدة لور خوري والسيدة لمياء قرينة الوجيه الاديب توفيق مفرج .

(علية ومنى ولمياء الصلح)

كريمات دولة رياض بك الصلح رئيس الحكومة اللبنانية . حرسهن الله .

■

للجهة اليمنى يظهر في حفلة السيدة نبهان ، دولة الرئيس الصلح وعن يمينه السيدة نبهان والزعيم الاكيجا وعن يساره الامير مجيد ارسلان واللايدي الاكيجا .

■

○ ومن حفلات الموسم ، الحفلة التي اقامتها السيدة هيفاء نبهان قرينة الوجيه فريد نبهان ، على شرف اللايدي الاكيجا وسعادة السر زوجها الزعيم الافريقي المعروف وصديق اللبنانيين . وقد حضرها عدد غفير من الوزراء والنواب والسفراء والقضاة والوجهاء عـلى رأسهم دولة رياض بك الصلح رئيس مجلس الوزراء .

○ ما يزال المجتمع اللبناني الراقي يتحدث بكثير من الاعجاب عن الحفلة السنوية الراقصة التي اقامها الصليب الاحمر اللبناني ، في اوائل شهر آب الماضي ، في الاوتيل الكبير بصوفر .

حضر هذه الحفلة فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية ، الشيخ بشارة الخوري ورهط من كبار عائلات السلك الدبلوماسي وعلية القوم .

وقد جلس على طاولة الشرف الى جانب الرئيس ، سعادة المركيزة دي فريج ، رئيسة مؤسسة الصليب الاحمر اللبناني .

وكانت سهرة رائعة ، اكتملت فيها كل اسباب الأنس والطرب .. وكانت حلقات الراقصين تتجدد وتنشط في جو من الانشراح التام .

وابدت سيدات الصليب الاحمر نشاطاً وذوقاً فائقين في رعاية الضيوف الكرام والاهتمام براحتهم .

○ انست ادارة « صوت المرأة » في الشهر الماضي بزيارة نخبة من الاديبات والادباء وسيدات المجتمع النشيط من الاقطار الشقيقة .

وفي حلقة أدبية ضمت الشاعرة العراقية الحساسة « نازك الملائكة » والشاعر الكبير نقولا فياض ، واسرة « صوت المرأة » كان للشعر نصيب كبير من هذه الجلسة ، وقد عاود الحنين شاعرنا الفياض فاعطى كثيراً من تلك القصائد المليئة بذكريات عهد الشباب . ولم تبخل الشاعرة العراقية فالقت شيئاً من شعرها ، كنا نحس فيه غصة البلبل الجريح .

وفي زيارة قامت بها الاديبة السورية الكبيرة سلمى الحفار الكزبري وقرينها الدكتور كزبري ، والسيدة عبلة خوري ، حدثتنا السيدة كزبري عن مشروعاتها الادبية الكثيرة ، وعن الهيئات النسائية في دمشق حديث المرأة الواعية المثقفة .

وقد زارت هذه المجلة ايضاً السيدة زهورة عادل رئيسة مدرسة عادل الاهلية ببغداد ، وقرينة الدكتور انيس عادل . وحدثتنا عن مدرستها هذه والامال التي تعقدها عليها وفي العدد الاتي سنقدم في « صوت المرأة » حديثاً عن هذه المدرسة النموذجية التي تقوم بادارتها السيدة عادل .

○ عادت من القاهرة ، الانسة زاهية قدورة تحمل شهادة الماجستير من جامعة فؤاد الاول ، في علم التاريخ ، وهي الان تتهيأ لكتابة

اطروحتها لنيل الدكتوراه . وقد اتخذت « الشعوبية » موضوعاً لهذه الاطروحة .

○ اصدرت الاديبة سلمى صايغ كتاباً باللغتين العربية والفرنسية عن « بعض نواحي الخير في لبنان » وهو عرض لمعظم المشاريع والاعمال الثقافية والاجتماعية والانسانية التي نشأت في لبنان على اكتاف السيدات .

○ عادت من رحلة في الولايات المتحدة دامت سنة كاملة السيدة زاهية سعد رئيسة جمعية تهذيب الفتاة . وقد استقبلها اعضاء الجمعية مهنئات برجوعها لمواصلة اعمالها في الحقل الاجتماعي الانساني .

○ عقد في منتصف آب خطبة الانسة المهذبة نجيبة الخوري من « قنات » على السيد موسى نقولا سليمان من فيع الكورة . وقد حضر حفلة الخطبة الاهل والاصحاب واطربت الحضور بصوتها الرخيم المطربة المعروفة الشمالية « اوديت كعدو » .

فللخطيبين تهاني « صوت المرأة » .

○ ادخلت الزميلة مجلة (العالم العربي) الصادرة عن دار التوزيع والطباعة والنشر في القاهرة تجديداً شاملاً على ابوابها فأسندت رئاسة تحريرها في عهدها الجديد الى الصحفي المعروف الاستاذ اسعد حسني يعاونه فريق كبير من رجال الادب والفنون والصحفيين العرب البارعين فضلاً عن مراسليها المنتشرين في انحاء الاقطار العربية .

وستعنى (العالم العربي) بالانباء الصادقة والموضوعات الحيوية التي تخدم الفكرة العربية وتوثق الاواصر بين الشعوب الناطقة بالضاد

وفاة والد قرينة رئيس تحرير « صوت المرأة »

أن اسرة « صوت المرأة » ترفع الى السيدة جوزفين حيدر سليمان قرينة رئيس تحرير هذه المجلة ، تعازيها الحارة ، في وفاة سيادة والدها المغفور له الاكسرخوس غبرائيل حيدر .

توفاه الله في مدينة كوردوبا بالارجنتين وقد جرت له في بلدة « فيع » مناحة كبرى مشت فيها الجماهير تبكي الراحل الحبيب الذي كان عنوان فخر للطائفة الارثوذكسية ، في محبته وسخاء كفه واحسانه وجمال روحه .

فللسيدة سليمان وقرينها واسرة الفقيد العزاء ، ان الرجل الكبير الذي يفقدونه ، يبقى لهم منه ذكره العطر الخالد الذي لا يموت في قلوب الناس ، وهو اغلى ما يبقيه الانسان في الارض .

متوخية في ذلك نقل اصدق الصور التي تمثل نهضات العرب الحديثة الادبية والاجتماعية والعمرانية والنسوية في مختلف اقطارهم وتباين مواطنهم .

○ السيدة بهيجة صدقي رشيد ، هي احدى زعيمات النهضة النسائية في مصر ، ومن عائلة كريمة في القاهرة ، وهي عضو في مجلس الادارة للاتحاد النسائي المصري ، وانها رغم اعمالها الكثيرة ، تهتم إهتماماً جدياً بشؤون الاطفال وتنمية اذواقهم الفنية .

وقد صدر لها اخيراً مجموعة من الاناشيد الحلوة ، مطبوعة طبعاً انيقاً ، ومزينة بالرسوم الملونة ، عبرت فيها عن احساسات هذه الطفولة البريئة في مقطعات جميلة تنم عن ذوق ومعرفة .

ايفا غاردنر

نشأت من عائلة مزارعة في شمالي كارولينا ، ولما نزحت الى هوليود واضطرت للسكن في غرف ضيقة المنافذ، كانت على الدوام تتوق الى بيت واسع مستقل ، تمارس في حديقته الفسيحة ما تعلمته في حداثتها من فنون الزراعة ، والمحافظة على البذور حتى يجيء اوان زرعها ...

... سنتان كاملتان ، بقيت ايفا غاردنر تبحث عن هذا البيت حتى تحققت امنيتها وابتاعت لها بيتاً زهرياً على كتف تلة مرتفعة ، وانتقلت اليه مع ثلاجتها ومدفأتها وخادمتها. وكانت لذتها القصوى في تأثيث الغرف المختلفة ، وتنسيقها مع ما يأتلف وشخصيتها ومزاجها الانثوي الخاص ... مراعية في ذلك الراحة قبل المنظر ...

ومعظم الغرف، ذات اللون الاصفر، تبدو كأنها مغمورة بنور الشمس ! شأنها في ذلك شأن شعر ايفا الاشقر الصافي .

بالاضافة الى جمالها الفائق ، وبراعتها في التمثيل ، فان ايفا تمتاز بذوقها الناضج في اختيار كتبها ومجموعتها الموسيقية ، ولا تعجز عند الحاجة عن القيام بجميع شؤون المنزل ، على اختلاف انواعها ...

ايفا غاردنر تسوّي مكتبتها الجميلة .

ايفا غاردنر تثبت اللوحات الجميلة في صدر الغرفة .

سبنسر تريسي

... ومن لا يعرف سبنسرتريسي ؟ وقد قيل عنه في هوليود : لولا كلارك كابيل لكان ملك الممثلين على الاطلاق وقد يلذ سيداتنا الوقوف على هذه المعلومات الطريفة عنه ...

سبنسرتريسي الرجل الطيب

إن خزانة سبنسرتريسي ، شأن خزائن الممثلين ، مشحونة بالبدلات الكثيرة الانيقة ، ولكنها تنحصر بالوان ثلاثة لا غير : وهي الازرق والرمادي والبني — هذه الالوان التي تنسجم وشعره الاحمر وعينيه الزرقاوين الصافيتين — فهذا الممثل الرزين لا يلبس غير هذه الالوان . اما قمصانه فكلها بيضاء ! — كلها عدا قميص واحدة لونها رمادي فاتح لا يكاد يتميز عن الابيض !

وتريسي يكره « الماكياج » وكلما اقترب منه « المزيّن » — وهو الشخص الذي يهيء اوجه الممثلين مع ما يتناسب وادوارهم — يهرب منه تريسي هربه من الاجرب ، لئلا يرغمه على وضع المساحيق والبودرة على وجهه ، وهو من هذه الناحية مثل كلارك كابيل — كلاهما رجل ، ويؤمنان ان التزيين وتجميل الوجه هما من شأن السيدات فحسب ! حتى على الشاشة .

وهو في كثير من عاداته وطباعه يشبه الاطفال ، يحب الحلوى حتى الجنون ، ويبحث عنها اكثر من طفليه جوني وسوزي ، ولا تخلو جيوبه منها ..

وله قلب حنون رقيق ، لا يطاوعه لمشاهدة طير يُذبح او يُصاد . ولهذا السبب وحده يكره تريسي الصيد ولا يشجّع ولديه على ممارسته ...

ومن عادات هذا الممثل ، انه يأوي الى فراشه في الحادية عشرة ونصف كل ليلة ، ويعمد الى قراءة بعض كتب التاريخ والاساطير الى إن تسترخي اهدابه فينام ... ليهب في الرابعة قبل الفجر ، ويتشح معطفه البيتي ، وينحدر الى المطبخ حيث يغلي قهوته بنفسه ، ويجلس قرب الموقد يشتفها ويمجّ لفافته . كل هذا كمقدمة لدراسة دوره الجديد والاستعداد له ... ويعجب كل من يعرف هذا الممثل ، كيف يستطيع ان يوازن بين طبيعته الهادئة المتزنة ، وهذا القدر اليسير من النوم !

الى الحماة

١ — اذا كنت تقطنين مع ابنتك وزوجها فلا تتدخلي في شؤونهما ، او تحاولي ان تفرضي ارادتك عليهما ..

٢ — لا تكوني نقاقة كثيرة المطالب فان كثرة الطلب مجلبة للسأم ..

٣ — لا تجعلي زوج ابنتك يشعر ان مهمتك مناصرة ابنتك ظالمة او مظلومة.

٤ — حذار من ان تكوني في البيت طابوراً خامساً مهمته التجسس على الزوج وإثارة الشكوك في نفس زوجته .

٥ — لا تتوهمي ان الزوج قد ظفر بست الحسن والجمال في شخص ابنتك الموقرة. وتذكري ان قلبك كان يرقص طرباً حين ظفرت بادخاله الى المصيدة عندما كان في نظرك عريس « لقية » ..

٦ — اذا كنت لا تساكنين ابنتك فاجعلي زيارتك قصيرة وفي فترات متباعدة. وحذري ابنتك من ان تثير شجاراً مع زوجها عقب انصرافك والا اتهمك بتسليطها.

قصة الشهر

تركنا هونر ورفيقه ككسن يجتازان الغابة الى الشاطىء ، وفي جيب « هونر » تحويل سخيف لا قيمة له ، وفي جيب ككسن لؤلؤة ثمينة سوداء ، انتزعها من زوجة ريتشرد الاعمى . وبدأ القلق يساور نفس ككسن من هذه الرحلة الطويلة ؛ ودعاه هونر للدخول الى منزل على الشاطىء ليستريحا . .

■

-٢-

ودخلا ... فاخرج ككسن زجاجة من الخمر ، وجرع جرعات كبيرة ، ليهدىء اعصابه ..

وكان « هونر » يشرب بهدوء يرجف اعصاب « ككسن » .

وكان ككسن قد بدأ يشعر بما يحيط به من مخاطر .. وبدا الامر يتكشف له عن مكيدة مدبرة ، وبالاخص حين لاحظ ان «هونر» قد انتزع مسدسه من جيبه الخلفي ، ليضعه في فتحة قميصه الامامية ، وخرج ليبحث عن القارب .

نفسه : « من كأس خمر ، يصيبني هكذا ؟ ! » .

لم يكن المسكين يدري ان ذلك لم يكن غير مفعول « حامض النتريك » .

وكان يعرف ان ككسن قد مات . وجالت في رأسه المحروق « اللؤلؤة السوداء » . . . وظل ينتظر حتى يفتح عينيه .

ولكن الالم كان يزداد شدة ، وكل ما حول عينيه من اللحم كان يحترق . . . ولما رفع يديه عن عينيه ، ليرى . . . صرخ « هونر » صرخة فظيعة ، فقد اصبح اعمى .

لم يصدق .. ظلّ يؤمن ان الالم سيزول وانه سيبصر ، ومرت به ساعات ، والفضاء حوله ضخم اسود ، لا حد له . ومع هذا كله ، لم ينس «اللؤلؤة السوداء» ، فاخذ يتحسس طريقه الى جثة ككسن ، وراحت اصابعه تتلمس اللؤلؤة حتى وجدها فأخذها ، وعاد يتحسس طريقه الى الباب ، ويداه ممدودتان الى الامام ..

وسقط مراراً ، وهو يترنح من الالم ، وسمع تكسر الامواج على الشاطىء ...

وتملكه رعب هائل .

كيف يجد طعامه وشرابه ؟ وكيف يصل الى القرية ؟ وكيف يقطع تلك المستنقعات والخلجان ؟ ...

ولكن الذي كان يحرق مخه ، ان يعرف كيف اصابه ذلك من كأس خمر ؟؟!

ولما حاول الخروج من المنزل المهدم ، سقط فوق جثة ككسن ونام بجانبها يئن من الالم حتى الصباح .

كان الرعد يصم اذنيه ، والامطار تضرب وجهه بالسياط ، والاشواك تمزق لحمه ... ولكنه كان يحاول ان يجد طريقه ..

كان يسير ، ثم يعود الى المنزل ، يحتمي فيه .. يقتات من حيوانات البحر على الشاطىء ويشرب من مياه المطر ..!.

اسبوعان كاملان وهو في آلام مبرحة ... كان ضعيفاً جداً .. ولكن تفكيره كان متزناً ، واصر على انقاذ نفسه .. كيف ؟ .. لمعت في رأسه خاطرة .. **الجرس المعلق في النخلة ...** فخرج وهو يستدل من صوت البحر ويرهف اذنيه عله يسمع صوت الجرس .

ووصل صوت الجرس اليه ضئيلاً مع الريح .. فسرت رعدة الفرح في جسده ، وراح يمشي واذناه معلقتان بتلك الرنات .

■

على الشاطىء ، في خليج الجزيرة يخت انيق ...

وفي منزل « كنيدي » رجل طويل القامة ، اشيب الشعر ، عليه حلة بيضاء انيقة ، وبجانبه « ايلا » :

النوم في جو كله طراوة ...

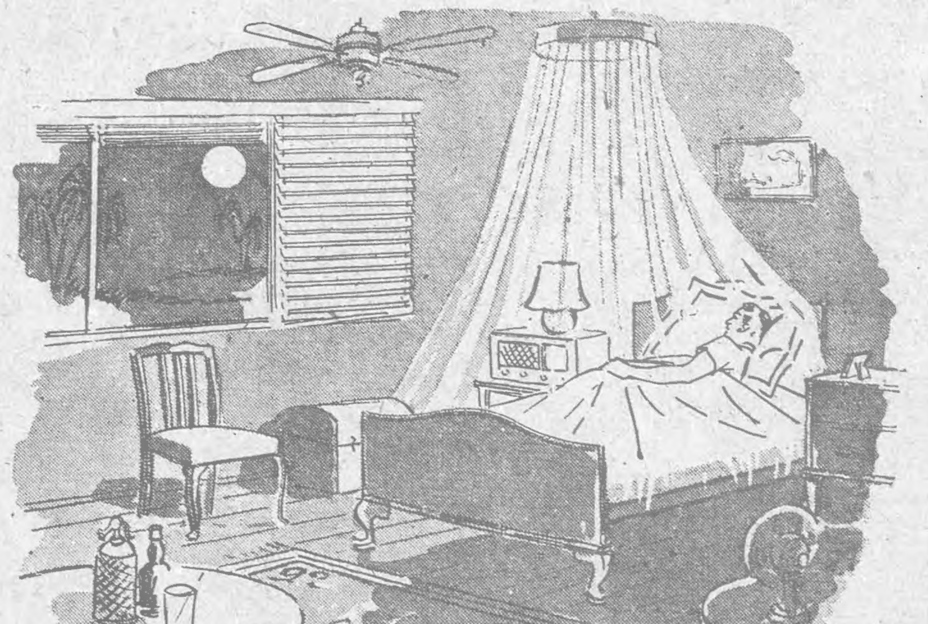

فرشات «دنلوبيلو» المصنوعة من معجون المطاط ، يتخللها الهواء فتعطي طراوة طيلة الليل . وفي نفس الوقت مكفولة علمياً فلا تؤثر فيها الرطوبة ، فهي الفرشة المثالية في كل الاوقات ، ومما يشهد على اهمية فضائلها العديدة ، اقبال شركات النفط العالمية على استعمالها في فروعهم بمختلف انحاء العالم !

لانها تضمن الراحة الجسدية والصحية في آن واحد .

دنلوبيلو

DUNLOPILLO

الوكلاء : هنري هيلد وشركاه – باب ادريس – بيروت

- هل يبصر يا دكتور قالت « إيلا»

فاجابها الدكتور ستاينماير : « يمكن ان يستعيد بصره ؟ يمكن !!

كان « كندي » ممدداً في فراشه معصوب العينين .. وكان الدكتور ينظر الى ساعته ، ولم يكن الوقت قد حان لازالة الضمادات ...

قالت ايلا بحنان : ولكنك لم تخبرني بعد كيف جئت الى هنا يا دكتور ؟

فابتسم الدكتور « ستاينماير » وقال: لم يكن بدّ من مجيئي ... لقد كانت سمعتي في خطر .. عرف ربان يختي من ربان احدى البواخر ان شخصاً انتحل اسمي ومهنتي وجاء الى هنا ، لمعالجة مريض ، ولم يكن يسعني بعد ذلك الا ان احضر » .

فاغرورقت عينا إيلا بالدموع وقالت: « ان حضورك فضل منك وكرم . » فربت الدكتور على كتفها وقال : « ان مجيئي لا يستحق الشكر يا عزيزتي ... انا في جولة في البحار ، ومن السرور لي ان اصل الى هنا . »

وتقدم من المريض وازال الضمادات عن عيني رتشرد ، وشال « رتشرد » بعينيه يحاول ان يتطلع ، وبدا له ان شيئاً من النور يحوم حوله .. وان وجهاً حلواً بجانب سريره..وامتدت ذراعاه...

- « ايلا .. ! »

- رتشرد ، هل تراني ...

وانحنت حتى مس خدها المبلل خده.

- نعم يا عزيزتي ..

وارتمت بين ذراعيه وهي تبكي ، فرفعها الدكتور برفق وهو يقول :

- يجب ان لا نثير إعصابه !

فرفعت عينيها اليه وقالت وهي تشهق بدموعها :

- دكتور ، كم نحن شاكرون لك.. دكتور ، نحن فقراء ، ليس لدينا شيء ولقد كانت لدينا لؤلؤة ثمينة ولكنها فقدت منا ، اخذها ذلك الذي انتحل شخصيتك ...

وتهدج صوتها بالبكاء ، فربت على كتفها الصغير وقال بتأثر ظاهر « لا تهتمي يا صغيرتي باللؤلؤة ، فان موهبة البصر اثمن من كل لآلئ البحر . »

- ولكن لا بد ان ندفع شيئاً يا دكتور .

وكان الجرس يدق فوقها في النخلة... الجرس الصغير الذي علقته « ايلا » لهداية زوجها ... كان يدق ، في الريح دقات متواصلة ، فرفع الدكتور بصره الى النخلة وقال:

- ان لم يكن بد ، فاعطيني هذا الجرس ، لاحتفظ به ذكرى لهذه المغامرة العجيبة ، ان « ريتشرد » لم يعد بحاجة اليه .

وصاحت ايلا .. الجرس الجرس .. وراحت تتسلق الشجرة بخفة عجيبة ...

■

كان « هونر » يسير في الغابة ، وهو يسمع الجرس يدق من بعيد ... وكان متجهاً نحوه ، دائماً نحوه... مع الدقات.. وفجأة .. فجأة وقف « هونر » في وسط الغابة مرتاعاً فقد انقطع عنه صوت الجرس فجأة ... كانت الرياح ما تزال تهب ، فلماذا انقطع صوت الجرس ؟.

وراح يسعى ، يسقط ثم يزحف ، ويتساءل ، لمَ لا يدق الجرس ...

وظلت الرياح تهب ولكن الصوت الفضي المنبعث من النخلة ذات الجرس لم يعد يدق ....

مترجمة عن الكاتب الانكليزي
« الن فوغان إلستن »

الكلية الوطنية

الشويفات – لبنان

مدرسة داخلية ثانوية ، تؤهل طالباتها لامتحان المتركيوليشن اللندنية ، ولدخول الجونير كولدج دون امتحان .

رسالتها التربوية التثقيفية ، معروفة في جميع الاقطار العربية منذ اربع وستين سنة .

تفتح ابوابها في السادس من تشرين الاول سنة ١٩٤٩ ، وتقبل التسجيل في دوائرها العلمية والثانوية والابتدائية والحضانة ، يومياً ، عدا السبت والاحد .

اطلبوا بيانها من رئيسها الاستاذ شارل سعد – الشويفات – تليفونياً (٤)

من وحي تلك الدماء

(بقية المنشور على الصفحة ٥)

■

نسخة من نشيد المارسيليز ..؟»

اين القائد العبقري الفرد الذي يجمع شتاتها ويسلكها تحت راية واحدة ولغاية واحدة كبسمارك باني الأمة الجرمانية وناظم وحدتها والموحي لها بالقوة والسيطرة كما نرى ونشهد او كما قال عنها بيلوف : « لا نرضى المانيا بأن تمشي على رجليها ، ولا ترضى المانيا بأن تعتزل ، ولا ترضى المانيا بأن تطرح جانباً ؟

أين الساسة التي لا تفرط في حقوق شعوبها ؟

أين القادة التي تخلق الروح القومية وتحرك شعوبها إبان النكبات والكوارث !؟ أو هل كانت معركة ينا عند الالمان وسنة ١٨٧٠ عند الفرنسيين اللتين جعلتا قادة الأمتين يلزمونها بالخدمة العسكرية العامة وصرف الاموال الطائلة على تقوية اسطوليها الحربين أشد عليهما خطراً من هذا العدو الماثل للشرق العربي باوزاره ومظالمه — قاطبة ! أو هل هناك من حق، لغير الاقوياء !؟

ألا وان الامة العربية الآن في دور انحلال خطيران لم تتدار كها دعوة عظيمة تعمل فيها عملها المعجز كدعوة « محمد » لا لتبسط سيادتها على ثلاث قارات في مدي قرن لم يزد ، كما فعلت دعوته ، بل لتحفظ ربوعها من الغاصبين ، وكرامتها من الاذلال ..

بحاجة لمن يعيد لها مقوماتها من نجدة وعزة وحرية وكرامة .. بالامس ، صرخة من امرأة عربية واحدة « وامعتصماه » رجفت لها الارض وسارت لها الجحافل واليوم أمة بكاملها ، امة شقيقة تبيت على نار العذاب وخرط القتاد ويطول بلاؤها وما يستجاب لها نداء ...

ألا أن المحنة — ايتها الشعوب العربية — ليست محنة فلسطين أو محنة الحق فحسب، بل محنة العروبة في كل ارض لها فيها راية وسلطان ، انها إفناء أمة بقضها وقضيضها من سجل الوجود ، اندثار مجد، انمحاء تاريخ ، وليس هذا بالخطب اليسير، بل انه لحقيق — والله — ان يكون له دويه فيها كنفخة الصور ، لترى الناس من ورائها قياماً ينتظرون !

فائزة عبد المجيد

نابلس — فلسطين

هوفر

وصلت ...!

مكانس هوفر «DE LUXE»

الجديدة ...

موديل ٦١٢ مضاف اليها عدة مزايا جديدة .

اطلبوها للتجربة

الوكلاء العموميون لسوريا ولبنان : هنري هيلد وشركاه

تليفون رقم ٧٨ — ١٨ شارع الكبوشية — باب ادريس

رسالة حب خالدة

«روز الند سيفور» روائية اسوجية نابغة، ولكنها كانت عمياء . . .

عاهة مروعة جعلتها تعيش في ظلام من اليأس . . ولكن حباً عظيماً، نشأ في حياتها فانار حياتها ببهجة الفرح .

من كان يصدق ان المرأة العمياء، يقدر لها ان تنعم بمحبة احد الفتيان المخلصين ؟!

ولكنه الحب، الحب الانساني العظيم الذي يتخطى قوانين العرف والعادة . .

وها هي «روز الند» العاشقة في رسالتها هذه الى حبيبها، تصف شخصيتها المعذبة، وسعادة الحب التي تغمرها .

■

من قال لي انك تحبني ؟!

عيناك ؟ ولكني عاجزة عن ان ارى فيهما لهيب الحب وضياءه !!

ولكني واثقة من أنك تحبني ، واني المس في حبك حناناً وعطفاً ووفاء واخلاصاً يجعلني اشعر باني اسعد امرأة في العالم .

من يصدق ، ان امرأة مثلي يمكن ان تكون سعيدة . . ؟ هل يمكن لفتاة عمياء لا ترى النور ولا ترى الناس ولا ترى الحياة، ان يحبها ابناء النور والحياة ! .

انا مظلمة اعيش في ديجور من العتمة، وانت تحبني في ظلمتي وديجوري وعتمتي . فاي رجل انت ؟ ومن اي معدن من الرجال انت ؟ انا عمياء مشوهة وانت ما تنفك تقول لي اني في دياجيري افتن واروع من اجمل امرأة تحمل تحت جبينها المشرق ابدع العيون !!

وهل انا جميلة حقاً كما تقول ، ام انك تقول هذا رحمة وشفقة ؟؟ وبلي من رحمتك ومن شفقتك ، ان يكن قولك رحمة وشفقة ؟ غير اني اشعر بانك صادق وفي نفسي هاتف عميق يقول لي : انت جميلة وفاتنة، وجديرة بالحياة والحب .

ما الذي يجعلني اثق بكلامك مثل هذه الثقة ، فما ان ارتاب مرة بك ، حتى تعاودني هذه الثقة تهتف بي : لا تقنطي ، صدقيه ، انت جميلة ، رائعة ، هو يحبك لجمالك .

ليت لي ، ان ارى نفسي في المرآة فاتأكد من جمالي . . ولكنني وحيدة في ظلامي ، وحيدة امام حيرة نفسي . . .

لا ، لست وحيدة، ولست في ظلام ! ان من يعيش قلبها في النور ، تعيش كلها في النور . إن من تحيا بسعادة الحب ، ليست وحيدة في دروب الحياة . .

ما اروع ما احس حبك في نفسي ، في كل جسمي ؛ وانت ، من انت ؟ كيف تكون يا حبيبي ؟ وكيف يمكن ان يكون هيكلك الثمين يا كنزي؟ ترى، ما هو لون وجهك؟ بلون الذهب المحروق ام تراه بلون الورد في الحدائق ؟

أي سر يعيش في عينيك ؟ كيف تضحك ؟ ، كيف تنظر كيف تبكي . . . هل تبكي ؟ كيف تضحك ؟

اني لأود ان افتح عيني، لحظة واحدة ، لاراك ، ثم اموت . . . ولكني لن اراك الى الابد . . .

ومع ذلك ، فانت تعيش في كل ذرة من دمي . . أنت في بدني وفكري وخيالي . . وانت في بصري كامواج من النور ، تدفق على عيني ، تشد بهما الى النور .

انا لست بعمياء . . .

انا لست بعمياء . . .

انا ارى بعينيك، ونفسي تشرق بنور حبك ، وروحي تسطع بحنانك . . فكيف اقول انني لا ابصر شيئاً وانت امامي ، احس كل مقطع من مقاطع جسدك . وكيف اقول انني عمياء وانت تحبني ؟! وكيف احسد الناس على النور ، وانت تغمرني بالنور ؟!

انت لي كل شيء يا حبيبي ، انت المعجزة الكبرى التي شفت الفتاة العمياء لتحملها الى عوالم النور، فانا اقبل موطىء قدميك يا حبيبي وابكي من سعادتي . . ابكي من فرحي . . . ابكي لاني شفيت من عماي . . ولن اكون عمياء بعد اليوم . خذني بين ذراعيك . . . وانظر الي . . . حدق في عيني .

يا ضياء عيني . . .

وقد تزوج الشاب من الروائية العمياء بعد اسبوع من تسلمه هذه الرسالة .

جنون

اشتهرت «مدام دي رغنليس» بالعفة والسرسبة من الرجال، ويروى عنها ، انها عاقبت امين مكتبتها ، لانه جمع بين كتب من تأليف الرجال واخرى من تأليف النساء في رف واحد . .